الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: ...../ 2024

رقم التسجيل ط1: 075113103

رقم التسجيل ط2: 075113687

استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل التربوي

"فضاء الأولياء انموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين:

- مكي حنان
- بوداود سعيدة

إشراف الأستاذ:

د. بلعباس عبد الحميد

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم". إبراهيم - 9–

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان حمداً يليق بجلاله وعظمته.

وصل اللهم على خاتم الرسل صلاة تقضى لنا بها الحاجات وترفع بها أعلى الدرجات، وتبلغنا بها أرقى الغايات من جميع الخيرات في الحياة والممات، ولله الشكر أولا وأخيراً على حسن توفيقه وكرم عونه وعلى ما فتح علينا من إنجاز هذه الرسالة، وتوفيقه لنا في مشوارنا الجامعي بعد أن يسر العسير وذلل الصعب، وفرج الهم، فله الحمد وله الشكر.

نتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى من شرفنا بقبول الإشراف على هذه الرسالة والذي غمرنا بحسن خلقه وعلمه وتعاونه وتواضعه، فكان لآرائه وتوجيهاته القيمة أبلغ الأثر

الأستاذ والدكتور "بلعباس عبد الحميد"

والشكر والتقدير موصول لطاقم القسم على الجهد المبذول من طرف الأساتذة والطاقم الإداري وعلى رأسهم رئيس القسم.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وأقول للجميع جزاكم الله خيراً ووفقكم لما يحبه ويرضاه.

إهداء

إلى الوالدة الكريم حفظها الله

إلى روح والدي رحمه الله

إلى زوجي الكريم

إلى بناتي الغاليات مريم ملاك، إيمان، سارة، ليان

إلى إخوتي وأخواتي سندي في الحياة

إلى كل الأهل والأصدقاء

إلى غزة الجريحة وفلسطين الحبيبة

لكم جميعا

أهدي هذا العمل

حنان

إهداء

إلى أبي الكريم حفظه الله

إلى روح أمي الغالية رحمها الله

إلى زوجي سندي الدكتور "رضا قنفود"

إلى أولادي مريم، أنهار، منتصر، أرزاق

إلى أخوتي وأخواتي

إلى أهلي وأصدقائي

إلى كل معارفي

لكم جميعا أهدي هذا العمل

سعيدة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): مكي حنان

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119830995042340006

الصادرة بتاريخ : 2016/01/30 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية قسم: الاعلام و الاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة تحت رقم التسجيل: UN2802202320304511320303

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل التربوي فضاء الأولياء نموذج

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): لوداود سعيدة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119850995041980004

الصادرة بتاريخ : 6 أوت 2017 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية قسم: الاعلام و الاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: استخدام الفضاءات الرقمية في المواقع البيروي فضاء الويبار نموذجا

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: إستخدام الفضاءات إلى قريبة من التواصل التربوي فضاء الأولياء نموذج

إعداد الطلبة:

1- مكي حنان رقم التسجيل: UN2801202322309511132 03

2- بوداود سعيدة رقم التسجيل:

القسم: اعلام واتصال **الشعبة:** التخصص: إتصال وعلاقات عامة

إشراف: بلعباس عبد الحميد **الرتبة:**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): **رئيس فريق الاختصاص** **رئيس القسم**

رئيس قسم علوم الاعلام والاتصال
غزال عبد الرزاق

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....

إهداء .....

فهرس الجداول والأشكال.....

قائمة الجداول.....

ملخص الدراسة .....

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.....3

أ- أساسيات البحث 4

إشكالية الدراسة:.....4

فرضيات الدراسة.....5

أهداف الدراسة 5

أهمية الدراسة 6

منهج الدراسة.....6

أسباب اختيار الموضوع.....6

الدارسات السابقة.....7

التعليق على الدراسات السابقة 9

ب- الإجراءات المنهجية للدراسة.....10

مجتمع وعينة البحث.....10

الدراسة الاستطلاعية.....11

مجالات الدراسة.....12

أدوات جمع البيانات.....12

الفصل الثاني: الاتصال التربوي.....13

تمهيد.....14

المبحث الأول: مفهوم الاتصال التربوي 15

1-1- تعريف الاتصال.....15

1-2- عناصر الاتصال التربوي 16
1-3- أهمية الاتصال التربوي.....18
1-4- خصائص الاتصال التربوي 20
المبحث الثاني: وظائف الاتصال التربوي.....22
2-1- أبعاد الاتصال التربوي .....**Error! Bookmark not defined.**
2-2- نماذج الاتصال التربوي 24
2-3- معوقات الاتصال التربوي 36
خلاصة الفصل 38
الفصل الثالث: الفضاءات الرقمية.....39
تمهيد 40
المبحث الأول: مفهوم الفضاءات الرقمية 41
1-1- تعريف الفضاءات الرقمية.....41
1-2- أنواع الفضاءات الرقمية 42
1-3- أسباب التحول.....44
المبحث الثاني: استخدام الفضاءات الرقمية.....47
2-1- متطلبات الفضاءات الرقمية 47
2-2- مجالات استخدام الفضاءات الرقمية 49
2-3- معايير تقييم الفضاءات الرقمية.....51
المبحث الثالث: الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ.....55
3-1- تعريف الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ.....55
3-2- ميزات الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ 55
3-3- فوائد استخدام الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ 57
خلاصة الفصل 58
الفصل الرابع: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.....59
أولا: البيانات الشخصية.....60
ثانيا: عرض وتحليل النتائج وتفسيرها.....64

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....64
عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية. 71
عرض ومناقشة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة.....78
الخاتمة 82
استنتاجات الدراسة.....82
توصيات الدراسة 82
قائمة المصادر والمراجع.....84
الملاحق .....

فهرس الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح متغير السن لأفراد العينة	60
02	يوضح متغير المؤهل العلمي لأفراد العينة	61
03	يوضح متغير الخبرة المهنية لأفراد العينة	62
04	يوضح متغير التعامل مع المنصة لأفراد العينة	63
05	يوضح نتائج السؤال الأول من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة	64
06	يوضح نتائج السؤال الثاني من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة	65
07	يوضح نتائج السؤال الثالث من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة	66
08	يوضح نتائج السؤال الرابع من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة	67
09	يوضح نتائج السؤال الخامس من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة	68
10	يوضح نتائج السؤال السادس من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة	69
11	يوضح نتائج السؤال السابع من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة	70
12	يوضح نتائج السؤال الثامن من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة	71
13	يوضح نتائج السؤال التاسع من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة	72
14	يوضح نتائج السؤال العاشر من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة	73
15	يوضح نتائج السؤال الحادي عشر من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة	74
16	يوضح نتائج السؤال الحادي عشر من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة	75
17	ايوضح نتائج السؤال الثالث عشر من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة	76
18	يوضح نتائج السؤال الرابع عشر من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة	77
19	يمثل نتائج الفرضية الأولى من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	78
20	يمثل نتائج الفرضية الثانية من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	80

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل متغير السن لأفراد العينة	**60**
2	يمثل متغير المؤهل العلمي لأفراد العينة	**61**
03	يمثل متغير الخبرة المهنية لأفراد العينة	**62**
04	يمثل متغير التعامل مع المنصة	**63**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طريقة استخدام الفضاء الرقمي في الاتصال التربوي والكشف عن مدى مساهمته في تحسين التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، كما سعت للكشف عن مدى تأثير استخدام هذا الفضاء على العلاقة بينهم، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الموضوع حيث طبقن أداة الاستبيان على عينة قدرت بـ 25 مديرا للمدارس الابتدائية بالمسيلة، وقد توصلن إلى أن الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ يساهم في تحسين التواصل بينهم وبين المدرسة، كما أن له تأثير على تلك العلاقة، في حين توفر الفضاءات الرقمية منصة فعّالة لتبادل المعلومات بين الطرفين بشكل سريع وفعّال.

الكلمات المفتاحية: الفضاءات الرقمية – التواصل التربوي – أولياء التلاميذ – المدراء.

Abstract:

The study aimed to identify the method of using digital spaces in educational communication and to reveal the extent of its contribution to improving communication between the school and parents. It also sought to uncover the impact of using this space on the relationship between the school and parents. The researchers used the descriptive method for its suitability to the nature of the subject, applying a questionnaire tool to a sample of 25 primary school principals in M'sila.

They found that the digital space for parents contributes to improving communication between the school and parents and has an impact on the relationship between the school and parents. Additionally, digital spaces provide an effective platform for the rapid and efficient exchange of information between the school and parents. **Keywords:** digital spaces – educational communication – parents of students.

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات كبيرة نحو التقدم، إذ لم تعد الرقمنة في هذا العصر شكلا من أشكال الرفاهية بل أنها متطلبا ضروريا من متطلبات الحياة، وسمة من سمات الحياة العصرية، مما جعلها الوسيلة الفعالة والمحرك الأساسي للتطور والتقدم، وشكلا أاسيا لرأس الال كما أنها عامل حاسم لتوليد الثروة ودعم النمو الاقتصادي.**(بوعتلي محمد، 2022، ص11)**.

وعلى غرار دول العالم واكبت الجزائر هذا التغيير أين ظهر في العديد من القطاعات تقنيات رقمية جديدة الهدف منها تحقيق نتائج أفضل لهذه القطاعات، بالإضافة إلى تسهيل وتحسين الحياة اليومية للأفراد. **(بوعتلي محمد، 2022، ص11)**.

إن استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل التربوي يمثل تطورًا هامًا في مجال التعليم، حيث يتيح الفضاء الرقمي المنصات والأدوات التكنولوجية التي تسهل تفاعل الأولياء والتلاميذ والمعلمين عبر الإنترنت، تشكل هذه الفضاءات جسرًا افتراضيًا بينهم وبين إدارة المؤسسة، مما يعزز التواصل والتفاعل في عملية التعلم والحصول على المعلومات المطلوبة.

تسهم الفضاءات الرقمية أيضًا في توفير بيئة تعليمية شاملة ومتاحة للجميع، حيث يمكن للطلاب الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان، مما يزيد من مرونة عملية التعلم ويسهل على الطلاب الذين يواجهون صعوبات في الوصول إلى التعليم التقليدي الانخراط في عملية التعلم.

ومع ذلك، يجب أن نراعي أيضًا تحديات استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل التربوي، مثل التحديات التقنية والوصول إلى الإنترنت، وضمان جودة المحتوى التعليمي الذي يتم تقديمه عبر هذه الفضاءات، بالتالي يتطلب استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل التربوي تكاملًا فعّالًا بين التكنولوجيا والتعليم لضمان توفير تجربة تعليمية ذات جودة وفاعلية، وكنموذج حي لتلك المنصات الرقمية سنتناول في دراستنا فضاء أولياء التلاميذ الذي يعتبر نقطة تحول في المؤسسات التربوية من خلال الخطوة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم حين خلقت جسر تواصل بين أولياء التلاميذ والمؤسسات التربوية.

وبناء على ما تقدم رأينا أهمية دراسة هذا الموضوع الموسوم بـ: استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل التربوي "فضاء الأولياء انموذجا" حيث قسمت هذه دراسة إلى قسمين نظري وميداني كالتالي:

- الجانب النظري ويتضمن ثلاث فصول هي:

- ❖ الفصل الأول: الإطار العام للدراسة ويتضمن: الإشكالية وتحديدها، أهمية موضوع الدراسة، أهداف الدراسة، الدراسات السابقة، فرضيات الدراسة، المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة وكذا الإجراءات المنهجية للدراسة.
- ❖ الفصل الثاني: وتضمن التراث النظري للإتصال التربوي.
- ❖ الفصل الثالث: وتضمن التراث النظري للفضاءات الرقمية.

- الجانب التطبيقي (الميداني) وتضمن عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة واستنتاجات وتوصيات الدراسة.
- الخاتمة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أ- أساسيات البحث:

إشكالية الدراسة:

إن التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثرت تأثيرا واضحا في العديد من مظاهر الحياة الاقتصادية الاجتماعية والثقافية، وقد بات إنتاج المعلومات والولوج إليها وامتلاكها من أهم أولويات الأفراد والمجتمعات، ومع هذا فان هذه التطورات أفرزت العديد التحديات الجديدة مغايرة تماما للتحديات السابقة، التي بات لزاما على المجتمعات الراغبة في مسايرة هذه التطورات تخطيها باعتماد العديد من الوسائل التكنولوجية.

هذا وقد أفرز تبني التكنولوجيات الحديثة هوة كبيرة بين مختلف المجتمعات، وبين أفراد المجتمع الواحد مما أدى إلى اتساع الفجوة الرقمية بين القرى والمدن بل وبين أحياء المدينة الواحدة، وقد أصبحت هذه الفجوة مظهر من مظاهر عدم المساواة بين أفراد المجتمع الواحد من حيث النفاذ إلى مصادر المعلومات والمعرفة وفرص التعلم، وللحد من عدم المساواة هذه، ظهرت إلى الوجود العديد من الفضاءات الرقمية العمومية أوكلت لها مهمة إتاحة تكنولوجيا المعلومات إلى كافة أفراد المجتمع بغرض القضاء على الفجوة الرقمية بين أفراد المدينة الواحدة أولا وبين أفراد المجتمع ككل ثانيا. **(طاشور، 2015، ص76)**

وتتمثل علاقة الاتصال التربوي بالفضاءات الرقمية في كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية على عملية التعلم والتعليم، وكيفية تعبئة أو تقليل هذه الفجوات، حيث يمكن أن تكون التقنيات الرقمية فرصة لتعزيز الاتصال التربوي من خلال توفير موارد تعليمية متنوعة ومتاحة بسهولة، وتوفير منصات للتواصل والتفاعل بين المعلمين والطلاب والأهل.

من جانب آخر، يمكن أن تزيد الفضاءات الرقمية من عدم المساواة في فرص التعلم، حيث يمكن أن يكون هناك اختلاف في الوصول إلى التكنولوجيا وفي فهم كيفية استخدامها بشكل فعّال، إذ أن بعض الطلاب قد يواجهون صعوبات في التكيف مع التكنولوجيا الحديثة، مما يمكن أن يؤثر سلباً على تجربتهم التعليمية، ويمكن للمؤسسات

التعليمية والحكومات تبني سياسات تكنولوجية تربوية متكاملة تهدف إلى تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعلم وتوفير الدعم اللازم للطلاب والمعلمين للتكيف مع التحول الرقمي في المجتمعات التعليمية.

ويقودنا الطرح السابق إلى التساؤل العام التالي:

- كيف يساهم الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ في عملية الاتصال التربوي؟

ومن هذا التساؤل تتفرع عدة تساؤلات جزئية:

-كيف يساهم الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ في تحسين التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور؟

-ما مدى تأثير استخدام فضاء الأولياء الرقمي على العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- يساهم الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ في عملية الاتصال التربوي.

الفرضيات الجزئية:

- يساهم الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ في تحسين التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور.
- استخدام فضاء الأولياء الرقمي له تأثير على العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور.

أهداف الدراسة:

- التعرف على طريقة استخدام الفضاء الرقمي في الاتصال التربوي.
- الكشف عن مدى مساهمة الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ في تحسين التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور.
- الكشف عن مدى تأثير استخدام فضاء الأولياء الرقمي على العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة حول استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل التربوي، وفي هذه الحالة فضاء الأولياء كنموذج، حيث توفر الفضاءات الرقمية منصة فعّالة لتبادل المعلومات والتواصل بين المدرسة وأولياء الأمور بشكل سريع وفعّال، مما يعزز التفاعل والشراكة بين الطرفين في دعم تعليم الطلاب، كما يساهم استخدام الفضاءات الرقمية في جعل مشاركة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم أكثر سهولة ويسرًا، حيث يمكنهم الاطلاع على أخبار المدرسة وأداء الطلاب والأحداث القادمة بسهولة ويسر.

منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثتان في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية **(عبيدات، 1999، ص35)**، كما أن مناهج البحث تختلف في البحوث باختلاف مشكلة البحث وأهدافها.

ونظراً لطبيعة موضوع البحث وسعيا من الباحثتان لإيجاد حل علمي لمشكلة البحث المطروحة في الدراسة فقد اعتمد على الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كمنهج مناسب وملائم لموضوع الدراسة.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة من التحليل والتفسير بشكل منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوظيفة اجتماعية أو مشكلة اجتماعية. **(الحسن، 1982، ص157)**

وعلى هذا الأساس فإننا استخدمنا المنهج الوصفي استجابة لطبيعة البحث المقترح كوسيلة للتحليل الموضوعي.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، منها الذاتية ومنها الموضوعية، ومن بين هذه الأسباب نذكر:

- **التطور التكنولوجي:** مع التطور المستمر في التكنولوجيا، أصبحت الفضاءات الرقمية وسيلة فعّالة ومتاحة لتواصل المدرسة مع أولياء الأمور.

- **أهمية التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور:** يعتبر التواصل الفعّال بين المدرسة وأولياء الأمور أساسياً لنجاح التعلم للطلاب.

- **تأثير الاتصال العائلي على أداء الطلاب:** هناك أبحاث تشير إلى أن الدعم والمشاركة العائلية في التعليم يمكن أن يؤثر بشكل كبير على أداء الطلاب ونجاحهم.

- **الحاجة إلى تطوير الأدوات والممارسات الفعّالة:** مع تزايد أهمية التواصل التربوي، تحتاج المدارس إلى تطوير أدوات وممارسات فعّالة لتحسين جودة التواصل مع أولياء الأمور.

الدارسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة قتايلية نفيسة (2020) بعنوان: الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية وتأثيرها على الوعي المعلوماتي لدى الطالب الجامعي، –مقال– هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك تأثير للفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة على الوعي المعلوماتي للطالب الجامعي، وكذا الوقوف على خدمات المعلومات الرقمية التي تقدمها ومدى تلبيتها لاحتياجات المستفيدين، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين. لنتوصل في الأخير إلى أن المكتبة المركزية لجامعة عنابة وبالرغم من توفرها على فضاء رقمي متمثل في الموقع الإلكتروني للمكتبة إلا أن هذا الفضاء لا يتوفر على خدمات المعلومات اللازمة والضرورية، ومنه فلا يوجد أي دور أو أي تأثير للمكتبة من خلال فضاءاتها الرقمية على الوعي المعلوماتي لمستفيديها. ولكي تتخطى المكتبة المركزية لجامعة عنابة هذا النقص والتقصير عليها توفير فضاءات رقمية متنوعة بالاعتماد على المعايير العالمية، وتقديم خدمات المعلومات الرقمية من خلال هذه الفضاءات التي تلبي احتياجات المستفيدين.

الدراسة الثانية: دراسة محمد طاشور (2015) بعنوان: الفضاءات الرقمية دعامة القراءة في ظل التكنولوجيات الحديثة – مقال– وقد هدفت الدراسة للتعرف على الفضاءات الرقمية وأدوارها في ظل التكنولوجيا الحديثة، والتعرف على طبيعتها بشيء من التفصيل، واستنتج الباحث أن الوسائل المسخرة لمحو الأمية الرقمية في الدول المتقدم متوفرة أو يمكن توفيرها في كل ولايات الوطن تقريبا، كما أن الجزائر لا تخلو من الكفاءات القادرة على تسيير مثل هذه المشاريع وتجسيدها، يبقى على أصحاب القرار أخذ هذا النوع من المبادرات مأخذ الجد حتى يتسنى لنا تمكين المواطنين دون استثناء من التدريب على استعمال التكنولوجيا الرقمية والتحكم فيها بما يخدم المشاريع المستقبلية المبنية على الرقمية.

الدراسة الثالثة: دراسة حمزة بركات (2019) بعنوان: التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم الدراسي: المفاهيم والأبعاد – مقال – هدفت الدراسة إلى التعرف على عناصر عملية التواصل في العملية التعليمية، والكشف عن مهارات التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ، حيث قام الباحث بدراسة نظرية بحتة للموضوع، وخرج بنتيجة أن عملية التواصل التربوي تلعب دورًا فعالاً ومؤثرا في العملية التعليمية والتعلمية على كافة مستوياتها وظروفها ومن خلالها يتم تبادل الآراء والأفكار بين عناصر النظام التعليمي، كما أنه يحدّد نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية، فالتواصل الجيد يوفر جوا اجتماعيًا مليئًا بالتعاطف والتآلف خاصة في الصف الدراسي، ويحقق نجاحا في العملية التعليمية وتجنب الوقوع في المشكلات التي تعوق التعليم وتدهوره.

الدراسة الرابعة: دراسة بلخير نورية (2020) بعنوان: التواصل التربوي في العملية التعليمية التعلمية وأثره على التحصيل الدراسي للمتعلم – مذكرة ماستر– تتناول هذه الدراسة التواصل التربوي وآثاره على التحصيل الدراسي بحيث يعتبر التدريس نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة التعلم ومن أهم المهارات التي يحتاجها المعلم هي مهارات الاتصال، ويعد إتقانه من أهم كفايته اللازمة للنجاح في أداء مهامه التربوية التعليمية،

وهذا ما يعود بالإيجاب على التحصيل التربوي لدى التلميذ ويحقق النتائج المرجوة. وقد تضمنت هذه الدراسة مقدمة والمدخل وفصلين وخاتمة. بحيث المقدمة تمثلت في أهمية موضوع التواصل التربوي بين كل من المعلم والمتعلم وآثار هذا التواصل على التحصيل الدراسي لدى المتعلم وسبب اختيارنا لهذا الموضوع، ولقد اعتمدنا في انجاز دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي وأيضا على مجموعة من المصادر والمراجع، وكان لمخل عبارة عن الإلمام بالمصطلحات التي تخص موضوعنا والتعريف بها لغة اصطلاحا. لقد جاء في الفصل الأول مهارات التواصل التربوي التي وجب على كل من المعلم والمتعلم امتلاكها حتى يكون كل منهما قادرا على الإقناع والاقتناع، والعوائق الداخلية والخارجية التي تعيق عملية التواصل. أما الفصل الثاني، فتحدثنا فيه عن مستويات التحصيل الدراسي ومشكلاته واقتراحات بعض الحلول لهذه مشكلات والآثار السلبية والايجابية للتواصل التربوي المنعكسة على التحصيل الدراسي لدى المتعلم، فكلما كانت البيئة ملائمة للتعلم ومتوفرة فيها جميع الشروط كلما كان التحصيل الدراسي ناجحا وايجابيا.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تقدم من دراسات سابقة نجد أنها تسلط الضوء على أهمية الفضاءات الرقمية في المؤسسات التعليمية، سواء كانت مكتبات جامعية أو بيئات تعليمية، وكذلك دور التواصل التربوي في تعزيز التحصيل الدراسي والتعلم الفعّال، حيث أن الدراسة الأولى تظهر أن وجود فضاء رقمي في المكتبات الجامعية لا يكفي بحد ذاته، بل يجب أن تكون هذه الفضاءات مجهزة بالخدمات والموارد المعلوماتية التي تلبي احتياجات الطلاب، وإذا لم تكن الخدمات متاحة بشكل كافٍ، فإنها لن تؤثر إيجابيًا على وعي المعلومات للطلاب.

من جانبها، تؤكد الدراسة الثانية على أهمية توفير الفضاءات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة في تعزيز القراءة ومحو الأمية الرقمية، مما يشير إلى أهمية الاستثمار في تحديث البنية التحتية التكنولوجية في البيئات التعليمية.

أما الدراسات الثالثة والرابعة، فتؤكد على دور التواصل التربوي بين المعلم والطالب في تحسين التحصيل الدراسي. فالتواصل الفعّال يسهم في تبادل الأفكار والآراء بين الطرفين، ويخلق بيئة تعليمية مشجعة وملائمة للتعلم الناجح.

بشكل عام، هذه الدراسات تبرز أهمية دمج التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية وتعزيز التواصل التربوي كعنصر أساسي في تحقيق التحصيل الدراسي وتطوير الوعي المعلوماتي، وهو ما يتماشى مع دراستنا من حيث متغيرات الدراسة.

ب- الإجراءات المنهجية للدراسة:

مجتمع وعينة البحث:

- مجتمع الدراسة: يعرف مجتمع البحث على أنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي ترتكز عليها الملاحظات. **(أنجرس، 2004، ص298)**

إن موضوع الدراسة المتمثل في استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل التربوي، وذلك بدراسة فضاء أولياء التلاميذ كنموذج وبالتالي فإن مجتمع البحث يتمثل في جميع مدراء المؤسسات التربوية لمرحلة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة والبالغ عددهم 680 مدير باعتبار أن عدد الابتدائيات بالولاية هو 680 إبتدائية.

- عينة الدراسة: يعرفها عمر "المكي" على أنها: "مجموعة من الأفراد يبني الباحث أمله عليها، وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي، فتكون ممثلة له تمثيلا صادقا". **(مكي، 1994)**

ويعتبر اختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين حيث يمكن تعريف العينة على أنها المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص المجتمع الكلي، إذن فهذه العينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع.

واستعمال العينة في البحوث يسمح باقتصاد الجهد والوقت معاً، وقد اخترنا عينة قصدية مكونة من 25 مدير.

الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه، حيث يقوم الباحث بتنظيم زيارات لميدان دراسته أو الاطلاع على بعض محاور دراسته الميدانية. **(أنجرس، 2004، ص298)**

كما تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته. **(كريم ،2013، ص397)**، ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها، فالبحوث الاستطلاعية هي تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل، ولا يتوفر على بيانات أو معلومات أو حتى يجهل الباحث ما هي أهدافها وأبعادها وجوانبها، إذ لا يخفى على أي باحث أن ضبط سؤال الإشكالية وصياغة الفرضيات هو أساس انطلاق الدراسة، وأما أدوات البحث المناسبة فهي أساس إنجاز الجانب الميداني والذي يعطي مصداقية للإشكالية.

وقبل المباشرة في إجراء الدراسة الأساسية وفي إطار تحديد موضوع الدراسة تحديدا دقيقا، قامت الباحثتان بإجراء دراسة استطلاعية كان الهدف منها معرفة مدى تقبل العينة للأسئلة ومدى قابليتها واهتمامها نحو موضوع دراستنا، فدراستنا الاستطلاعية تمثلت في توزيع استمارة الاستبيان على 10 مدراء من أجل الوقوف على النقائص وتصحيح وتعديل بعض العبارات، وهدفت الدراسة أيضا إلى التأكد من ملائمة تطبيق إجراءات البحث في حدود الإمكانات والظروف المتاحة والتعرف على أهم الصعوبات والمشاكل التي قد تعيق السير السلس للدراسة ومعرفة الزمن المناسب وقياس صدق وثبات أداة الدراسة.

مجالات الدراسة:

أ) المجال المكاني: تمت الدراسة على مستوى ابتدائيات بلدية المسيلة.

ب) المجال الزماني: شرعن الباحثتان بالدراسة في بداية شهر فيفري، حيث امتد الإطار النظري إلى غاية شهر أفريل، أما الجانب التطبيقي فكان من نهاية شهر أفريل إلى نهاية شهر ماي من سنة 2024.

ج) المجال البشري: تمثل المجال البشري لدراستنا في مدراء المؤسسات التربوية لمرحلة التعليم الابتدائي.

أدوات جمع البيانات:

بالاعتماد على نوع البيانات التي كان الباحثتان ستقومان بجمعها وعلى الدراسة الاستطلاعية التي أجريت والظروف والإمكانات المتاحة لنا، وجدنا أن الأداة الأكثر ملائمة لإجراء هذه الدراسة هي الاستبيان.

والاستبيان هو عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة تتصف باستطلاع الرأي أو بخصائص أي ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو فني أو اجتماعي أو ثقافي ومن مجمل الإجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الإحصائية، ولهذا قمنا بقراءة ومراجعة لمختلف الاستبيانات المتوفرة لدينا من الدراسات السابقة.

ويتحلى الأسلوب المثالي في وجود الباحثتان بنفسهما لتسجلان الأجوبة والملاحظات التي تثري البحث وكون الاستبيان تقنية شائعة الاستعمال ووسيلة علمية لجمع البيانات والمعلومات مباشرة من مصدرها الأصلي والأسئلة هي استجابة للمحاور وبالتالي استجابة للفرضيات، فكل سؤال مطروح له علاقة بالفرضيات.

الفصل الثاني

الاتصال التربوي

تمهيد:

ظهرت أهمية الاتصال كعامل ضروري في استمرار الحياة وازدهارها على وجه الأرض منذ زمن بعيد، وقد لعبت وسائل الاتصال دورا كبيرا في نمو الفكر الإنساني وتقدم الحضارات بحيث يقاس مدى رقي الحضارات والشعوب بما تحرزه من تقدم في هذا المجال.

ولذلك يعد الاتصال التربوي أهم صور الاتصال حيث يهدف إلى تنمية شخصية المتعلم واستعداداته وقدراته وتواصله مع المعلم، ولكي ندرك أهمية عملية الاتصال ودور الوسائل والتقنيات التعليمية فيه علينا أن نوضح مفهومه وأهميته وكذا وظائفه ومعوقاته كما سيأتي في هذا الفصل.

المبحث الأول: مفهوم الاتصال التربوي:

يشير الاتصال التربوي إلى التفاعلات والتواصل بين الأفراد في السياق التعليمي، حيث يتمثل في تبادل المعلومات، والتوجيه، والتفاعل بين المعلم والطلاب وربطها بالأولياء، أين يلعب الاتصال التربوي دوراً حاسما في نجاح عملية التعلم وفهم المفاهيم التعليمية.

ولقد أخذ مفهوم الاتصال اهتمام العديد من الباحثين مما تعددت تعاريفه وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث.

1-1-تعريف الاتصال:

1-1-1-الاتصال لغة:

(وصل) : وصل فلان الشيء، والى الشيء وصولاً، بمعنى بلغه، وانتهى إليه، فنقول (وصلني الخبر ووصل الى الخبر). **(البستاني، 1930، ص1634)**

يصل فلان وصولاً... وصل الشيء واليه وصولاً، ووصله وصلاً، أي بلغه وانتهى اليه، والوصلة أي الاتصال ويقال بينهما وصلة، ذلك أن الفرد حين يتصل بفرد آخر، فانه يستهدف عادة الوصول إلى اتفاق عام أو وحدة فكر بصدد موضوع الاتصال.

والاصل في كلمة اتصال (communication) مشتق من الالفة (communis) أي (commun)، فنحن عندما نتصل نحاول أن نخلق ألفه أو جواً من الاتفاق (communes) مع شخص ما، أي أننا نحاول أن نشارك في معلومات وأفكار واتجاهات الاخرين مع معلوماتنا واتجاهاتنا، أي أن نجعل المرسل والمستقبل على موجة واحدة في مواجهة رسالة معينة.**(البستاني، المصدر السابق، ص1634)**

1-1-2-الاتصال اصطلاحا:

يرى (الإبراهيم)2002 أن الاتصال هو عملية تفاعلية يثار المعنى فيها من خلال إرسال واستقبال رسائل لفظية وغير لفظية. **(الابراهيم، 2002، ص56)**

وحسب (الطويل 2001) الاتصال هو عملية ديناميكية يؤثر فيها شخص ما سواء عن قصد أو غير قصد على مدركات شخص آخر من خلال مواد أو وسائط مستخدمة بأشكال وطرق رمزية. **(الطويل، 2011، ص12)**

كما يرى (أبو نمر 2001) أن التواصل هو تكوين علاقة متبادلة بين طرفين أو بتعبير آخر، انفتاح الذات على الآخرين في علاقة حيّة لا تنقطع حتى تعود من جديد. **(أبو نمر، 2001، ص98)**

ويعرف بوير (Bouer 1984) الاتصال بأنه سلوك متبادل لا يحدث إلا إذا اندمج المستقبل بطريقة نشطة في عملية الاتصال ويتضمن هذا الاندماج عملية الانتباه التي تشمل الإصغاء والتتبع ومحاولة الفهم.

ويوضح إدوارد هول (Halle 1973) وحسين الطوبجي 1972 أن لغة التفاهم لا تقتصر على اللغات المعروفة التي نتحدث بها بل أن هناك عدة لغات أخرى يتم بها التواصل والتفاهم، ومنها اللغة الجسمية Body language ولغة اللمس والنظر والصمت وإشارات اليد والرأس وتعبيرات الوجه، وينبغي على كل من يعمل في مجال التدريس أن يكون على علم تام بها، لأنها تدخل في مجال الاتصال والتفاهم بين المربي وتلاميذه وتؤثر على أنماط السلوك المتنوع التي تظهر في المجال. **(سميرة و كمال، 1988)**

ويلاحظ من خلال هذه التعريفات أن عملية الاتصال أو التواصل هي عملية مستمرة يتم فيها تبادل المعلومات والأفكار والقيم والاتجاهات والمشاعر ووجهات النظر والمهارات والإشارات والإيماءات بين طرفي عملية التواصل.

1-2- عناصر الاتصال التربوي:

يشمل التواصل التربوي مجموعة من العناصر هي في الأساس ضرورية لأي عملية اتصالية، وهي:

أ/ المتعلم: (المستقبل أو المرسل إليه): هو أحد الأركان الرئيسية في فعل التواصل البيداغوجي، والذي يقوم بثلاث وظائف أساسية هي:

الوظيفة الانفعالية أو التأثيرية: باعتبار أن المتعلم (التلميذ) هو المستقبل أو المتلقي للرسالة التعليمية فحتما أنه يتأثر بمحتوى الرسالة التعليمية سواء كانت لفظية أو غير لفظية.

فك الرموز: حتى يستطيع المتعلم أن يقوم بهذه العملية ينبغي عليه معرفة اللغة المستعملة.

ردود الفعل أو ما يسمى التغذية الراجعة: لا يجب أن يكون المتعلم سلبيا بمعنى أنه ينبغى في حالة تلقي فقط، بل يجب أن يكون قادرا على القيام بردود أفعال مختلفة ظاهرة كانت أم خفية لفظية أو غير لفظية، حيث يعبر المتعلم عن موقفه في قبوله الرسالة أو رفضها.**(تعوينات، 2009)**

ب/ المعلم (المرسل): يقوم المعلم بثلاث وظائف في التواصل التربوي تتمثل في:

الخلفية المرجعية: هي مجموعة المعارف التي يقوم بتبليغها للمتعلم إضافة إلى القيم والقدرات والمهارات التي يعمل على تنميتها لديه، وتحدد هذه الوظيفة بجملة من العناصر هي:

- إلمام المعلم بالمعرفة في مجال تخصصه والقدرة على معرفة حاجات المتعلمين وقدراتهم كي يساعدهم على استغلالها في حل المشكلات اليومية.
- مواقف المعلم اتجاه الآخرين: يتحدد ذلك من خلال نظرة المعلم لذاته وللصورة اتي يحملها عن المتعلمين مع نوعية العلاقة التواصلية بينهما.
- وضعية الإرسال: تعتبر من أهم الوظائف التواصلية، بحيث تمثل الأثر الذي يريد المعلم إحداثه في المتعلمين، من خلال الأهداف التعليمية المسطرة، بالإضافة إلى معرفة المعلم بخصائص المتعلمين وطرائق التدريس.

ج / الرسالة التعليمية: هي الوسيلة التي عن طريقها يتحدد الهدف التواصلي، وتتمثل في:

- **الشـفرة:** يقـوم المعلـم أثنـاء العمليـة التدريسـية باختيـار المفـردات والألفـاظ والجمـل والتراكيب المناسبة مع نوع الرسالة وكذا عدد المعارف التي تحملها هذه الرسالة.

- **الشكل:** يجب أن يكون محتوى الرسالة خال من الغموض والتعقيد حتى يصل إلى المتعلم بشكل واضح وبسيط.

- **المحتوى:** يقصد به مضمون الرسالة التعليمية أو ما يسمى الخطاب التعليمي ويتحدد ببعدين أحدهما مؤسساتي وهو القانون المنظم للعلاقات داخل الصف أو القسم، والآخر ذاتي يتدخل فيه جزء من شخصية المعلم فهو يتعامل مع تلاميذه بأسلوبه الشخصي، بعيد عن الطابع الرسمي.**(تعوينات، المرجع السابق)**

1-3- أهمية الاتصال التربوي:

ترجع أهمية الاتصال التربوي الى المقدرة على المشاركة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والافكار والمعلومات التي تزيد من فرص الفرد في البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المختلفة المحيطة به، في حين أن عدم المقدرة على الاتصال مع الغير يعد نقصا اجتماعيا وسيكولوجيا خطيرا وتلخص أهمية عملية الاتصال في النقاط التالية: **(الدعس، 2009، ص26)**

- ✓ يمكن للاتصال فتح المحال للاحتكاك البشري وفتح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار والتبادل في شتى المجالات والميادين وحتى عند المصابين بعاهات نطقية وسمعية كالصم إذ يستخدمون لغة الاشارة الخاصة بهم لتخرجهم من إطار عزلتهم، كما يستخدمون وسائل اتصال أخرى تيسر لهم التفاهم مع الآخرين.
- ✓ يتيح الاتصال الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وعلى أفكارهم عن طريق الحركة التي يمثلها على شكل حوار ونقاش بين طرفين من الناس أو مجموعة من أخرى، إن الاتصال يفسح لكل فرد المجال

- ✓ للمشاركة في الحوار والنقاش مما يساعد على تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع. يساعد الاتصال الافراد والمجتمعات على نقل الثقافات والعادات والتقاليد واللغات من وإلى المجتمعات الأخرى.
- ✓ يستعمل الاتصال على التعرف على الاحداث الجارية في العالم في لحظة وقوعها أو فورا بعد حدوثها فالتلفاز هو نافذة على العالم تمكن المشاهدين من متابعة مجريات الاحداث في أنحاء العالم. **(الدعس، المرجع السابق، ص26)**
- ✓ كافة بحيث أصبح العالم شبه قرية إلكترونية أو بيت إلكتروني، يتصل فيه الانسان بالعالم دون مغادرة
- ✓ منزله أو قريته، ويستخدم الاتصال من خلال وسائله الجماهيرية المتعددة التأثير كوسيلة إعلان. تؤدي وسائل الاتصال المختلفة دورا مهما في عملية الإنماء، حيث يعد الإنماء حركة تغيير وتطوير المجتمع في حقل معين يحسب في قنوات التنمية الشاملة. تؤدي وسائل الاتصال المتقدمة في العصر الحاضر دورا بارزا في تطوير الأنظمة التربوية وخاصة في مجال التعليم عن بعد وتحقيق ما يسمى بالجامعة المفتوحة.
- ✓ يعد الاتصال العمود الفقري لهيكل المؤسسة التربوية وإن الوظائف الإدارية المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه وتنسيق ورقابة لا يمكن القيام بها من غير الاتصال الذي يمثل أهمية خاصة بالنسبة لعملية القيادة والتي يتمثل دورها في التأثير في الآخرين، ذلك التأثير الذي يتعذر تحقيقه إذا لم يكن هناك نوع من أنواع الاتصال مع العاملين.
- ✓ إن العديد من المشكلات التي تظهر في المؤسسات الإدارية هي نتيجة مباشرة لفشل القيادة الإدارية في عملية الاتصال، وأن الاتصال الفاشل يسبب معظم مشكلات المؤسسات لأنه يؤدي إلى التعارض كما يؤدي إلى فشل الخطط الجيدة.

- ✓ تؤدي عملية الاتصال دورا فعالا في الإدارة التربوية بل اصبحت لا غنى عنها في أي مصلحة أو مؤسسة أو منظمة أو مدرسة، لما توفره من وقت وجهد لذلك فقد حظيت باهتمام كبير لأنها من المكونات الرئيسية للعمليتين التعليمية والإدارية. **(الدعس، المرجع السابق، ص27)**

1-4- خصائص الاتصال التربوي:

للاتصال التربوي عدة خصائص نذكر منها: **(خورشيد، 2014، ص48)**

- الاتصال عملية مستمرة (Continuous process): نظرا لأن الاتصال يشتمل على سلسلة من الافعال ليس لها بداية أو نهاية.
- الاتصال يشكل نظاما متكاملا (Système complète): يتكون الاتصال من وحدات متداخلة، تعمل جميعا حينما تتفاعل مع بعضها البعض مع مرسل ومستقبل ورسائل ورجع صدى وبيئة اتصالية فإذا ما غابت بعض العناصر أو لم تعمل بشكل جيد فإن الاتصال يتعطل أو يصبح بدون التأثير المطوب.
- الاتصال تفاعلي وآني ومتغير (Timely and ever-changing interactive): إن الاتصال نشاط يبنى على التفاعل مع الآخرين حيث يقوم الشخص بالإرسال والاستقبال في الوقت نفسه، ولا يمكن أن يتصل بشخص آخر ثم ينتظر الآخر حتى وصول الرسالة ثم يقوم بإرسال رسالة إليه أو يستجيب لرسالته، إننا عادة ما نرسل رسائل إلى الآخرين حتى قبل أن يكتمل إرسال رسائلهم إلينا.
- الاتصال غير قابل للتراجع أو التفادي غالبا (Irreversible mostly): قد يتمكن الشخص من التأسف والاعتذار أو إصلاح ما أفسده الاتصال أو حتى نسيان الاتصال، ولكن لا يمكنه التراجع أبدا عن الاتصال عن بعد حدوثه.
- **الاتصال قد يكون مقصودا وقد لا يكون (Intentional or non-intentional):** يتمثل في أربع حالات: **(خورشيد، المرجع السابق، ص49)**

أ- يرسل المرسل رسالته بقصد ويستقبلها المستقبل بقصد، وغالبا ما يكون الاتصال مؤثرا.

ب-يرسل المرسل الرسالة بدون قصد ويستقبلها المستقبل بقصد كالمتصنت على حديث خاص بين شخصين.

ت-يرسل المرسل الرسالة بقصد ويكون المستقبل غير منتبه لها فلا يتفاعل معها.

ث-يرسل شخصان الرسالة ويستقبلانها بلا قصد.

- **الاتصال ذو أبعاد متعددة (Directional-multi)**: بالرغم أن الاتصال قد يؤدى بعفوية إلا أن له أهدافا متعددة ومستويات متباينة من المعاني وكل الرسائل فيها على الأقل بعدان من المعاني:

أ- معنى ظاهر يبرز من خلال محتوى الرسالة.

ب-معنى باطن تحدده طبيعة الصلة بين أطراف الاتصال كطريقة الكلام والتوكيد على بعض المقاطع وما يصاحب الحدث من ايماءات وارشادات .... الخ.

(خورشيد، المرجع السابق، ص50)

- الاتصال ظاهرة اجتماعية لها صفة الانتشار يعتبر الاتصال من الظواهر العامة والمنتشرة على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات كما يمارس في كافة المنظمات المحلية والاقليمية والدولية، حيث لا يمكن أن نتصور وجود انسان يعيش بمفرده أو بعيدا عن الأحداث التي تدور في مجتمعه، كما لا يستطيع الفرد اشباع حاجاته إلا من خلال الاتصال بالأفراد الأخرين وكذلك الحال بالنسبة للجماعة والمجتمع.
- الاتصال يعمل على ترابط المجتمع يعتبر الاتصال وسيلة لتحقيق الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع ومؤسساته من خلال مواجهة الشائعات وكل ما من شأنه أن يسيء إلى أمن المواطن والمجتمع وهو في ذلك يعمل على بث ونقل القيم والعادات والتقاليد وكل ما هو ذو قيمة في ثقافة أو حضارة البلد. **(العبدالله، 2010، ص65-65)**

المبحث الثاني: أبعاد ونماذج الاتصال التربوي:

إن الوظيفة بمفهومها العام هي مجموعة من المسئوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق، ويتم تعريف الوظيفة كونها عمل مسند إلى عامل ليؤديه مع اختصاصات يحددها له القانون، والوظيفة لا تقتصر على الفرد فقط بل على الوسيلة أيضا، على سبيل المثال: وظيفة المدير العام في المشروع / وظيفة التلفزيون، وظيفة الاتصال.....الخ، وهذا ما سنتطرق له في هذا المبحث.

2-1- أبعاد الاتصال التربوي:

2-1-1- البعد التفاعلي:

الاتصال ليس مجرد عملية نقل معلومات من شخص لأخر بشكل خطي ولكن هناك بعد جوهري في عملية الاتصال وهو البعد التفاعلي التفاعل والتبادل بين أطراف الاتصال لأن عملية الاتصال ليست مجرد نقل للمعلومات والمعاني والأفكار وإن كان المعني الآلي أو الميكانيكي يعني ذلك بالفعل ولكن هي عملية أكثرا تعقيدا وتشابكا وتداخلا وديناميكية لذلك حاول الباحثين في علم الاتصال تقديم تعريفات جديدة تركز على فهم طبيعة عملية الاتصال من خلال البعد الذي يعطي التفاعل بين أطراف عملية الاتصال أهمية خاصة.

ويعد علماء النفس الاجتماعي وخاصة علماء مدرسة التفاعلية الرمزية الذين يهتمون بعملية التفاعل والتواصل الاجتماعي وبذلك نجد عملية الاتصال من المنظور التفاعلي تركز بشكل رئيسي علي مفهوم التبادل والحوار والاستجابة بين أطراف هذه العملية.

وبذلك نجد أن علماء النفس الاجتماعي الذين تعينهم عملية التفاعل الاجتماعي أكثر من غيرهم هم الذين أخرجوا العملية الاتصالية من بعدها الأحادي القائم علي النقل إلي البعد الدائري القائم علي التفاعل ذلك البعد الذي يحيل الاتصال إلي عملية تواصلية حيوية وهذا البعد الذي يجعلنا نميل لكلمة تواصل اجتماعي بدلا من اتصال اجتماعي.

2-1-2- البعد الاجتماعي:

يركزوا علي التفاعل ولكن يعطوا السياق الاجتماعي أو المناخ الاتصالي الذي يتم فيه الاتصال أهمية كبيرة ويرجع نجاح وفشل عملية الاتصال من خلال فهم البيئة المحيطة بعملية الاتصال نفسها وتشمل البيئة الاتصالية ثلاث ابعاد مهمة وهي: **(داليا شافع، المرجع السابق)**

البعد النفسي والاجتماعي والثقافي للأفراد وتشمل القيم والاعتقادات والاتجاهات والعادات التي تختلف من ثقافة لأخري وتوجه السلوك الاتصالي للأفراد والأدوار المتوقع أن يمارسها الأفراد أثناء عملية الاتصال مثلا كيف يتفاعل أبناء القطاعات المختلفة المدني والريفي والبدوي مع بعضهم البعض أو كيف يتفاعل شاب عربي مع مجتمع غربي.

تخيل لو جاء أحدهم من قطاع ما ليفسر كلمة سمعها من شاب ما يتواصل معه من قطاع اجتماعي أخر دون أن يربطها بدلالتها الاجتماعية والثقافية لدي ذلك الشاب في القطاع الأخر أو مثلا شخص يتحدث بطلاقة وفرح وابتهاج مع صديق له في موضوع من الموضوعات ويدخل عليهم شخص أخر غير مرغوب فيه فمن المتوقع أن يتوقف الحديث أو يغير طبيعة الحديث أو يغير من نمط حديثه أو طريقة إلقائه لأنه حدث تغير في المناخ الاتصالي قبل قدوم ذلك الشخص.

البعد المادي المحيط الذي يجمع أطراف الاتصال مثل حجم البناء ومكانه وأضوائه ديكوره ألوانه أثاثه مقاعده الضوضاء السائدة في المكان الحر أو البرد كل ذلك يترك أثر علي طريقة اتصالنا ومشاعرنا واحساسينا وقت الاتصال مثلا شخص يتحدث مع أخر ما مشاعره وأسلوبه في التعبير لو كان جو حار جدا أو بارد جدا أو جو غير مريح بسبب المقعد الذي يجلس عليه أو القاعة ضيقها واتساعها التي يوجد فيها مع الأخرين لن يكون بمقدوره الاتصال بنجاح والسيطرة علي نفسه وانفعالاته وأفكاره بفعالية.

توقيت الاتصال الأفراد في العادة يتواصلون طبقا لإيقاع التوقيت الزمني لهم نجد من يفضل الاتصال فترة الصباح أو من يفضل الاتصال فترة المساء ولكن لو لم توافق الفرد الأخر سيحدث مشكلات متعددة. **(داليا شافع، المرجع السابق)**

2-1-3- البعد الرمزي:

يمثل هذه المجموعة علماء اللغة وخاصة علماء النفس اللغوي وعلماء مدرسة التفاعلية الرمزية في علم النفس الاجتماعي حيث لابد من فهم أطراف الاتصال اللغة التي يستخدمونها في التواصل وأهمية ما وراء تلك اللغة من دلالات ورموز ومعاني حيث يجب التأكيد علي فهم الغموض واللا معني الذي قد ينشأ أثناء عملية التواصل حتي لا يساء الفهم من خلال سؤال الأخرين عما يقصدونه بعباراتهم حتي ندرك حقيقية مقاصدهم والاحتكام الدائم للسياق الذي يحتوي دلالات الرموز والمعاني لهذه اللغة خاصة في حالة وجود أكثر من معني ولا يمكن فهم المعني إلا من خلال السياق اللغوي له. **(داليا شافع، المرجع السابق)**

2-1-4- البعد الشمولي:

ذلك البعد يتبناه علماء الاتصال الاجتماعي وهم يمثلوا خلفيات أكاديمية مختلفة (علم النفس، الاجتماع، الاقتصاد، الإعلام، السياسة، اللغة) ورؤيتهم للاتصال أعمق وأشمل لأنهم يركزون على الاتصال باعتباره عملية شمولية متكاملة تشير إلى التدفق والديمومة والديناميكية والتداخل والتأثيرات المتبادلة بين أطراف العملية الاتصالية.

الاتصال هنا يعتبر عملية تفاعلية حوارية تبادلية تشترك فيها كل أطراف العملية الاتصالية من أجل تحقيق أهدافها مع التركيز على تحديد دلالات الرموز والمعاني المستخدمة في العملية الاتصالية. **(داليا شافع، المرجع السابق)**

2-2- نماذج الاتصال التربوي:

يعتبر نموذج التواصل، تمثيل يصف أو يفسر عمليات التواصل ووضعياته انطلاقا من نظرية أو حقل دراسي معين مثل: الهندسة وعلم النفس وعلم اللغة، حيث

يهتم المهندس بالجانب الكمي في نقل المعلومات والقناة المستعملة في هذا النقل، ويهتم عالم النفس والاجتماع بالآثار المتبادلة بين المرسل والمستقبل وبالعلاقات مع المحيط، أما عالم اللغة فيهتم بالسنن أو الشفرة اللغوية، وفيما يلي نحاول التطرق لنماذج الاتصال:

والنموذج يسعى إلى إعطاء توضيح للعناصر الرئيسية التي تتكون منها عملية معينة، وإظهار العلاقات التي تربط بين هذه العناصر، وفي معظم الحالات تكون هذه العلاقة صعبة ومعقدة، مما يؤدي إلى الصعوبة في تفسيرها وإيضاحها، بسبب عدم قدرة التمثل الذي يحدث من خلال النموذج على القيام بتوضيح عمق العلاقات التي تحدث بين العناصر حتى ولو استطعنا الوصول إلى دقة متناهية في هذا المجال. **(نصر الله، 2001، ص130)**

من هنا نقول بأن النموذج يقوم بتقديم صورة عامة التي تساعد على توضيح العلاقات بين هذه العناصر، وهذا يحدث عن طريق إظهار الأدوار الرئيسية التـ تقوم بها العناصر المختلفة والتي تكون هذا الواقع، بالرغم من كون تمثيل جميع العلاقات فيه أمرا مستحيلا.

ومن أهم النماذج في ميدان الاتصال الجماهيري نموذج برلو ونموذج لاسويل اللفظي، ونموذج شانون وويفر ونموذج ولبور شرام وغيرها من النماذج الأخرى التي ظهرت في مجال الاتصال الجماهيري، وسوف نقوم بالشرح المفصل عن كل نموذج من هذه النماذج.

2-2-1- النموذج المبسط: (نصرالله، المرجع السابق، ص130-131)

إن ما يحدث في مجال الاتصال الجماهيري مع ما يحدث في مجال الاتصال الشخصي الذي يحدث وجها لوجه، وهذا التشابه يكون في مجال العناصر الاساسية، وهي المرسل المستقبل، الرسالة والوسيلة أو القناة، هذا بالإضافة إلى وجود عدة جوانب التي يوجد فروق بينهما، مثلما يحدث في الاتصال الجماهيري من انفصال المصدر أو

المرسل عن المستقبل، وانخفاض عملية الرجع أو التغذية العكسية، ووجود آلات الاتصال والأجهزة المختلفة التي ترسل غيرها الرسالة إلى المستقبل، وهذه العوامل جميعها تساعد على جعل العملية الاتصالية عملية معقدة، مما يزيد من صعوبة دراستها وفهمها الفهم الصحيح والكامل لأن الصفة الأساسية التي يتصف بها الاتصال الجماهيري هي سير المعلومات فيه من المرسل إلى المستقبل، الذي يكون في نفس اللحظة متواجدا في مكان آخر بعيداً عن المرسل و أنظاره، بمعنى آخر مثل هذا الاتصال يصل إلى المستقبلين في أي مكان مهما بعد عن المصدر الذي يقوم في ارساله، والمستقبل هنا ممكن أن يكون فردا داخل جمهور كبير يستقبل الرسالة كما يستقبلها غيره من الأشخاص أو الجماهير، ومثل هذا الاتصال لا يعني عدم المقدرة من جانب المرسل على بناء أو إقامة علاقة اتصالية ناجحة وفعالة مع الجمهور الذي يتلقى رسائله، لأن عملية إقامة العلاقات الناجحة والفعالة مع الجماهير المستهدفة تعتبر الهدف الرئيسي والأساسي الذي تسعى إليه عملية الاتصال، هذا بالإضافة إلى إمكانية وجود أهداف أخرى لها أهمية، مثل نقل المعرفة والمعلومات التعليمية التي نريد أن نحققها من خلال العملية الاتصالية.

يتضح مما ذكر حتى الآن أن عناصر الاتصال التي تكون العملية الاتصالية لا قيمة لها إذا لم تكون مترابطة ومكملة لبعضها البعض، وذلك بالرغم من أن كل عنصر يمثل عملية أو مجموعة من العمليات المستقلة والقائمة بحد ذاتها، والمعيار الذي يحدد نجاح الاتصال هو ما يحدث من تفاعل بين المرسل والمستقبل ويظهر هذا المعيار بصورة واضحة من خلال جهد المرسل والمحاولات المستمرة لإعداد رسالة خاصة التي تجمع حولها أكبر عدد من الجمهور المستهدف، وهذا بطبيعة الحال يفرض على المرسل أن يكون على جانب كبير من المسؤولية والمعرفة الشاملة والمهارات النفسية والاجتماعية التي تمكنه من القيام في إعداد رسالة ناجحة، يتقبلها الناس ويقبلون عليها لأنها تثير

فيهم الاهتمام الخاص وذلك لكونها قريبة من مشاعرهم وآمالهم ورغباتهم المختلفة والخاصة. **(نصرالله، المرجع السابق، ص132)**

2-2-2- نموذج برلو:

يتكون هذا النموذج من أربعة عناصر أساسية مرتبطة ومتصلة مع بعضها البعض بصورة التي لا تسمح لغياب أي عنصر منها لأن عدم وجود أي عنصر من هذه العناصر أو فعاليته يعني فشل عملية الاتصال وعدم تحقيقها للأهداف التي تسعى إليها أو جاءت من أجلها، وهذه العناصر هي: **المرسل – الرسالة – الوسيلة – المستقبل.** **(نصرالله، المرجع السابق، ص132)**

يري صاحب هذا النموذج أننا نقوم بعملية الاتصال مع الآخرين لكي نؤثر عليهم بالموضوع أو المعلومات التي نريدها ونقوم في إرسالها، وأن أية عملية اتصال يجب أن يكون لها هدف التي تعمل وتسعى لتحقيقه، فالناس يسعون ويعملون بصورة دائمة ومستمرة للتأثير في بعضهم وفي البيئة التي يعيشون فيها، وتربطهم فيها علاقات مختلفة مع غيرهم من الأفراد.

لذلك وعلى هذا الأساس يجب على القائم بالاتصال "أي المرسل" أن يعرف معرفة تامة الهدف الذي يهدف ويرغب في تحقيقه وأن يضع هذا الهدف بصورة دائمة أمام عينيه، أي أن على المرسل أن يقوم طوال الوقت في سؤال نفسه، عما هو التأثير الذي يريد أن يحققه، بالإضافة إلى نوع هذا التأثير المنشود والاستجابة التي يريد الحصول عليها من الفرد الذي يرسل إليه الارسال؟ وفي حالة اختفاء الهدف، أو أنه أصبح غير معروف للإنسان، فان هذا يعني أن عملية الاتصال لا تؤدي إلى فقدان الإحساس بالهدف أو عدم الكفاءة أو سوء الفهم أو عدم الإدراك وفي بعض الأحيان يرجع انعدام الكفاءة إلى فقدان الهدف وعدم تحديده من قبل المرسل الذي يقوم في إعداد الرسالة وتحديد الأهداف التي تسعى لتحقيقها. **(نصرالله، المرجع السابق، ص133)**

والقائم بالاتصال يفقد الإحساس بالهدف إذا أصبح الاتصال مجرد عادة أو سلوك متكرر، وفي الحالات التي يدرك فيها القائم بالاتصال هدفه، هذا يؤدي به إلى البحث والتكيف إلى وسائل اتصال أفضل وأساليب أكثر نجاحا في بلوغ الهدف والغاية المقصودة.

والأهداف التي يحاول القائم بالاتصال الوصول إليها أو بلوغها من الممكن أن تكون قصيرة المدى، أو بعيدة، أي أنها تبقى لمدة قصيرة وتنتهي أو تدوم فترة طويلة من الزمن، وقد تكون الأهداف ذاتية وذلك عندما يكون الاتصال مقصورا لذاته، كالفنان أو الموسيقي الذي يسعى لإسعاد الناس ويجد هو نفسه متعة في ذلك. **(نصرالله، المرجع السابق، ص134)**

ومن الممكن أن يكون الهدف من الاتصال هو محاولة تحقيق أهداف أخرى مثلما يحدث في الاتصالات الاقتصادية الاجتماعية التي نحاول فيها تحقيق الأرباح المادية من الاتصالات التي نجريها مع الأفراد الآخرين أو المؤسسات والمنظمات الأخرى.

بالإضافة إلى ما ذكر يتوقف نجاح الاتصال على مهارة المرسل واتجاهاته نحو نفسه ونحو رسالته، ونحو الوسيلة التي يقوم في استخدامها، كذلك نحو الجمهور، أو الجماهير التي يريد التأثير عليها، بالإضافة إلى أن ثقافة المرسل ومكانته الاجتماعية في عملية البناء الاجتماعي والثقافي وآراءه ومعتقداته تلعب دورا عاما في عملية الاتصال ونجاحها ووصولها إلى تحقيق أهدافها، ولقد حدد صاحب هذا النموذج أغراض الاتصال في ثلاث جوانب هي:

1 – الإعلام Information.

2– الإقناع Persuasion

3– الترفيه Entertaiment

وهذه الأهداف الثلاثة المذكورة متداخلة في بعضها البعض لدرجة أنه لا يمكن الفصل بينهما. **(نصرالله، المرجع السابق، ص134)**

وهذا النموذج ينظر إلى الموقف الاتصالي نظرة شاملة وعامة، حيث الرسالة وحدها لا تؤخذ مقياسا للموقف الاتصالي، بل على أساس ما ترمي وتهدف إلى تحقيقه، وما يسعى إلى الوصول إليه من خلال القائم بالاتصال وما يجب أن يتوفر من مهارات وإدراك للأهداف والغايات التي يسعى! لتحقيقها.

2-2-3- نموذج شرام:

حاول شرام في النموذج الاتصالي الذي جاء به أن يطور إطارا نظريا خاصا، الذي يصف على أساسه عملية الاتصال التي تحدث بين الأفراد بصورة عامة، أو بين الأفراد في المؤسسات، ويحللها، أي أنه بهذا يهدف إلى القيام في تحليل فكرته التي مؤداها أن أساس الاتصال هو خلق نوع من الاتحاد بين المرسل والمستقبل، حول موضوع الرسالة التي يريد المرسل القيام بإرسالها إلى المستقبل. **(نصرالله، المرجع السابق، ص140)**

والاتصال عند شرام يقوم على وجود ثلاثة عناصر أساسية:

العنصر – الرسالة – المستقبل، والمصدر أو المرسل من الممكن أن يكون متمثلا في فرد معين يتحدث أو يكتب أو يرسم أو مؤسسة اتصالية، مثل الإذاعة أو التلفاز أو الجريدة، أي أننا نستطيع أن نقول أن شرام يركز على هذا العنصر، الذي يعتبره صاحب الفكرة التي من الممكن أن تكون واضحة لدرجة أنها تعتبر صالحة ومناسبة للتوصيل إلى المستقبل أو من الممكن أن يكون عكس ذلك.

أما الرسالة التي تعتبر العنصر الثاني من عناصر الاتصال فهي عملية التعبير عن هذه الفكرة والقيام بصياغتها في رموز بهدف تكوين رسالة أو إشارة أي أن الرسالة من الممكن أن تكون في صورة كلمات مكتوبة على الورق أو موجات صوتية، أو أن تكون إشارة التي يمكن القيام بتفسيرها وإعطاؤها معنى محدد.

والمستقبل قد يتمثل في شخص ينصت أو يراقب ويشاهد ويقرأ أو قد يكون عضوا في جماعة مناقشة أو جمهور محاضرة، أو عضو في جمهور كبير مثل المستمعين

للراديو ومشاهدي التلفاز، والمستقبل هو الذي يقوم بعملية فك رموز الرسالة التي تصل إليه من المرسل. **(نصرالله، المرجع السابق، ص140)**

بالإضافة إلى هذه العناصر الأساسية هناك ما نطلق عليه اسم الاستجابة أي رجع الصدى الذي من المحتمل أن لا يصل إلى انتباه مرسل الرسالة الأصلية وهذه الإرجاعات إذا وصلت وفسرها المرسل تفسيرا صحيحا، فان الدورة الاتصالية تكتمل، وهذه الصورة تتكرر إلى ما لا نهاية وهذه التفاعلات الاجتماعية هي بمثابة نسيج البناء الاجتماعي والثقافي. **(نصرالله، المرجع السابق، ص141)**

والمرسل عندما يحاول القيام بنقل أفكاره والمعلومات الموجودة لديه ومشاعره إلى شخص آخر يتوجب عليه أن يقوم بوضعها في شكل معين أو صيغة محددة من الرموز والكلمات أي بشكل الذي يمكن القيام بنقله، لأنه من الصعب القيام بنقل مثل هذه المعلومات والأفكار والمشاعر الموجودة عند القائم بالاتصال، إلا إذا وضعت في رموز معينة مثل الكلمات المنطوقة أو المكتوبة التي نستطيع القيام بنقل المعنى المقصود بها بصورة سهلة وفعالة.

بمعنى آخر الخطوة الأولى في إعداد الرسالة إعدادا رمزيا أو ما يطلق عليه ترميز الرسالة، حيث يصوغ المصدر تلك المعلومات والمشاعر التي يرغب في إشراك المستقبل معه فيها أو إيصالها له ونقلها اليه، يقوم بصياغة هذه المعلومات والمشاعر في صورة يمكن نقلها حيث أن الصور الموجودة في عقولنا لا تنقل إلا إذا أعدت وعولجت معالجة خاصة، أو وضعت في رموز خاصة وحينما تتم ترجمة هذه الصور الذهنية إلى كلام منطوق فإنها تصبح قابلة للانتقال بسهولة وفاعلية، ولكي تصل هذه المعلومات بعيدا وإلى أكبر عدد من المستقبلين يجب استعمال وسيلة خاصة مساعدة في عملية النقل، مثل الراديو الذي ينقل بصورة سريعة الكلمات المنطوقة. **(نصرالله، المرجع السابق، ص141)**

ويذكر شرام أنه في حالة الحديث عن الاتصال الإنساني يدمج المصدر مع الرمز وتدمج الوجهة مع المفسر وتصبح اللغة هي الإشارة، ويقول شرام أن هناك متطلبات هامة لا بد من إنجازها حتى يتم الاتصال بكفاءة ومقدرة وفعالية وهي:

- أن يكون المرسل متأكدا من كفاية معلوماته ووضوحها.
- أن يكون ترميز الرسالة على درجة عالية من الدقة وأن تكون الإشارة والعلامات قابلة للانتقال بسرعة وكفاية ودقة بغض النظر عن التداخل والمنافسة.
- أن تفسر الرسالة تفسيرا يتفق مع ما كانت تقصده عملية الإعداد الرمزي وتعنيه.
- أن تعالج الوجهة أو المقصد التفسير الرمزي للرسالة بحيث تحدث الاستجابة المرغوبة.

وإذا لم تتوفر هذه المتطلبات أو قسم منها أو حتى مطلب واحد منها فان الجهاز عندها يعمل بطريقة أقل من الكفاءة التامة، لذلك يجب أن تتم كل عملية من هذه العمليات الفرعية الداخلية فيه بكفاءة عالية. **(نصرالله، المرجع السابق، ص143)**

2-2-4- نموذج لاسويل:

وضع هارود لاسويل Harold Laswell نموذجاً خاصاً في الاتصال، والذي أكد فيه على مكانة وأهمية عنصر التأثير في عمليات الاتصال المختلفة التي تحدث بين الأفراد والجماعات بصورة عامة، وبين هؤلاء الأفراد والجماعات حين يتواجدون في مؤسسات أو منظمات ذات طابع خاص، ويتلخص هذا النموذج في العبارة الشهيرة التي قالها لاسويل:

من يقول؟ وما يقول؟ ولمن يقول؟ وبأية وسيلة؟ وبأي تأثير؟"

ولكي نوضح هذه العناصر المختلفة والمترابطة التي وردت في هذه العبارة لا بد من الإجابة على جميع الأسئلة ودراسة عملية الاتصال من جميع جوانبها. **(نصرالله، المرجع السابق، ص145)**

والسؤال الأول من يقول؟ يقصد به من يقوم بعملية الاتصال؟ ما هي صفاته ومميزاته إذا كانت له مميزات سواء الفردية أو الجماعية، وذلك لأنه يعتبر عنصرا هاما من عناصر العملية الاتصالية، والتي بدونه لا يمكن أن يحدث أي نوع من أنواع الاتصال أي أنه عنصرا أساسيا في هذه العملية، أما العنصر الثاني من عناصر عملية الاتصال في نموذج لاسويل فهو يظهر بصورة واضحة فيما يطرحه السؤال الثاني أي ماذا يقول؟ والمقصود هنا بما يقول هو المادة أو المعلومة التـ يقولها القائم بالاتصال عندما يقوم بذلك، وهذه المادة أو المعلومة يطلق عليها اسم الرسالة والرسالة التي تحدث عنها لاسويل يجب أن تكون ذات صفات ومميزات خاصة، التي تجعل منها ممكنة الوصول إلى الواجهة المرسلة اليها، ويكون باستطاعتها تحقيق الأهداف المنشودة والمحددة لها والمميزات التي نتحدث عنها تتعلق في المضمون وهي صياغة هذا المضمون الصياغة السهلة والمؤثرة في من يقوم بتلقي هذه الرسالة. **(نصرالله، المرجع السابق، ص145-146)**

والعنصر الثالث في هذا النموذج يهتم بالسؤال لمن يقول؟ أي المقصود هنا الجمهور الذي ترسل الرسالة اليه، ويقوم في استقبالها، يتأثر بها ويستفيد منها أو العكس، وهناك الكثير من أنواع الجماهير والتي تختلف عن بعضها البعض اختلافا كبيرا وواضحا أو يوجد بينها بعض الصفات المشتركة، من هنا واعتمادا على ما ذكر نقول أن على المرسل الذي يقوم في عملية الإرسال قبل القيام بعملية الإرسال أن يقوم بتحديد الجمهور الذي سوف يرسل اليه، أضف إلى ذلك أن على المرسل أن يحدد موضوع الرسالة ويصوغها صياغة تتفق مع الجمهور الذي يوجه إليه الرسالة.

أما العنصر الرابع في هذا النموذج فهو يركز على الوسيلة التي يستعملها المرسل عند القيام بإرسال الرسالة إلى الجمهور أو الفرد المستهدف هنا يجب أن يأخذ بالاعتبار نوع الوسيلة وهل يحقق الهدف المطلوب منها، وما هي صعوبة استعمال هذه الوسيلة أو فهمها بشكل المناسب، هذا لأن هناك الكثير من أنواع الوسائل التي تستعمل لتوصيل

الرسائل، لذا علينا القيام باختيار الأكثر ملائمة للجمهور، والتـ تساعده على الاستفادة من الرسالة الموجهة اليه، وفي هذا الموضوع نذكر الرسائل المهمة والواسعة الانتشار، مثل الراديو والتلفاز والصحف وما إلى ذلك والتي جميعها تختلف عن بعضها البعض في صفاتها ومميزاتها ومدى فاعليتها. **(نصرالله، المرجع السابق، ص146)**

والعنصر الخامس الذي يهتم به هذا النموذج ويعطيه الاهتمام الخاص، هو التأثير والمقصود هنا ما يحدث نتيجة للقيام بالاتصال من جانب المرسل إلى المستقبل كيف يؤثر هذا الاتصال على طرفي عملية الاتصال عن طريق الرسالة ومضمونها وأهميته بالنسبة للطرفين، ولأن عدم تحقيق التأثير من عملية الاتصال يعني أن هذه العملية قد فشلت ولم تحقق أهدافها التي جاءت من أجلها، حتى ولو أدت جميع العناصر الأخرى وظائفها المطلوبة منها بكفاءة عالية. **(نصرالله، المرجع السابق، ص146-147)**

تحدث لاسويل يرى أن جميع عمليات الاتصال في اتجاه واحد أو في خط واحد من المرسل إلى المستقبل وليس بالعكس، وهذا يعني عدم وجود أهمية للعناصر الوسيطة الأخرى وحتى فاعلية وإيجابية المستقبل التي تتوقف على الأبعاد النفسية والاجتماعية المؤثرة عليه، بالإضافة إلى كل ذلك فان صاحب هذا النموذج ل يذكر أو يشير إلى ردود الفعل التي تصدر من المستقبل وتصل إلى المرسل، أيضا فان لأسويل لا يهتم ولا يتطرق إلى أهمية أو وجود الخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل، لأن الاستجابة التي تحدث لدى المستقبل وتصل منه إلى المرسل لا بصورة آلية، بل تعتمد على جميع العوامل الشخصية والقوى الثقافية للشخص المستقبل، وذلك لأن العناصر النفسية تلعب دورا هاما في عمليات الإدراك والتذكر، التي لها أهمية كبيرة ودور فعال في عملية اختيار ما يصطدم به من معلومات والتي يتذكرها وفقا للعوامل النفسية أو الاستعدادات والاتجاهات والقيم الموجودة لديه، والتي لها أهمية كبيرة ومؤثرة على المعلومات التي يحصل عليها ومدى بقائها وتذكرها فيما بعد، بالإضافة لذلك فإن العوامل الاجتماعية والثقافية لها تأثيرها الواضح على المستقبل في مدى تقبله للتأثير أو على استجابته

للمؤثرات المختلفة، لأن للجماعة التي ينتمي إليها كل شخص لها أثرها عليه وعلى ما يصدر عنه. **(نصرالله، المرجع السابق، ص147)**

2-2-5- نموذج كلود شانون ووارن ويفر:

كلود شانون ووارن ويفر وضعا إطارا خاصا أو نموذجا الذي يصور مفاهيم الاتصال وعناصره المختلفة، وهذا النموذج يعتبر من أكثر نماذج الاتصال الموجودة تأثيرا في معظم الجوانب والمجالات وعلى جميع المشتركين في العملية الاتصالية التي تعتمد عليه. **(نصرالله، المرجع السابق، ص148)**

ويقوم هذا النموذج على وجود فكرة رئيسية أساسية، التي تكون موجودة أو تبدأ عند مصدر المعلومات الذي تخرج منه الرسالة المرغوبة من بين مجموعة كبيرة من الرسائل الممكنة، وتحمل إلى المرسل خلال قناة اتصال مثل الصوت الإشارات المختلفة والصور، حيث توضع في رموز Encoding على شكل إشارة وبعدها تنقل هذه الإشارة بمساعدة أداة اتصال معينة إلى المستقبل، الذي يتلقاها أو يقوم بعملية فك هذه الرموز عن طريق عملية تسمى Decoding وبعد عملية فك الرموز هذه، تمر إلى الهدف Destination ، أي أن أساس النشاط الذي يقوم به طرفي العملية. يكون على المرسل أن يضع أو يصوغ الفكرة الرئيسة في رموز معينة، وعلى المستقبل أن يقوم بعملية فك لهذه الرموز وإعادتها إلى الفكرة الأساسية. **(نصرالله، المرجع السابق، ص148-149)**

وفي مثل هذا الوضع الذي يوجد في عملية الاتصال أي الترميز والنقل والفك، يجب على مصدر المعلومات أن يضع في اعتباره وجود تشويش أو ضوضاء أو تداخل الذي من الممكن أن يحدث نتيجة لعوامل معنوية أو نفسية أو آلية، وعندما يحدث مثل التشويش أو الضوضاء والرسالة في طريقها من المرسل إلى المستقبل يؤثر تأثيرا سلبيا في عملية الاتصال إلى حد أنها تكون عرضة للفشل في تحقيق أهدافها أو أنها تكون عرضة للتحريفات والأخطار المحددة، مما يؤكد على وجود اضطراب وعدم القدرة على

الوصول إلى الغاية المنشودة من عملية الاتصال من هنا نرى مدى وأهمية الابتعاد عن المؤثرات السلبية وأهمية وصول الرسالة بصورة واضحة ومحددة.

والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها، حدوث أشياء أو تداخل الذي من شأنه أن يصرف المستقبل عن تلقي الإشارات والرموز التي تصل إليه مع الرسالة المرسلة، أو حدوث ضجة مفاجئة التي تؤثر على عملية الاستماع والتركيز والانتباه، أو عدم الدقة في الكتابة التي تؤدي إلى الفهم الخطأ ومنه الوقوع في أخطاء أخرى عند رد الفعل. **(نصرالله، المرجع السابق، ص149)**

ولكي نعالج مشكلة التشويش وتأثيره في العملية الاتصالية يجب إتباع طريقة الإعادة أو التكرار للمعلومات المرسلة، وذلك بقصد إعطاء الفرصة الكافية للمستقبل للقيام في التقاط الإشارة بشكل صحيح، ولكن يجب أن لا ننسى أن عملية التكرار وقد تسبب الملل لدى المستقبل، والملل بدوره يؤدي إلى عدم الانتباه والشرود الذهني، والاتجاه إلى مشاغل أخرى وفي نهاية الأمر إلى تعطيل فهم الرسالة وعملية الاتصال أيضا وجود الرجع أو التغذية العكسية Feed Back يعتبر من المفاهيم والجوانب التي لها أهمية في عملية الاتصال، لأنها تشير إلى حدوث الاتصال بصورة صحيحة وسليمة وخالية من المعوقات، بالإضافة إلى كونها تعطي للمرسل فكرة عن مدى استجابة وتأثر المستقبل بالرسالة وقبوله لها أو رفضها، والقبول يعني الفهم والاستفادة والرفض، يعني فشل الرسالة في الوصول إلى المستقبل، وتأثيره فيه وعدم تحقيق الأهداف منها. **(نصرالله، المرجع السابق، ص149-150)**

وعلى هذا النموذج ادخل تعديلا بحيث أخذ في الاعتبار الحقيقة التي تقول أن الاتصال عندما يكون في أشكال كبيرة ينظر إليه وكأنه عملية تدفق للمعلومات أو الرسائل من خلال مجموعة من القنوات، لذا فإن الاهتمام الأول والكبير لا يعطي للكفاءة في عملية الترميز أو تسهيلات النقل والتغلب على التشويش، بل تعطي الأهمية الأولى والكبيرة لعدم الاستمرارية وانقطاع تواصل المعلومات ولعملية الاختبار التي تحدث هذه

النقاط المختلفة مثل الاختيار الذي يحدث عند المصدر أو في مرحلة النقل والإرسال أو في المراحل المختلفة التي ترسل فيها الرسالة، وتضم الرسائل ونقطة وصول الرسالة للمستقبل واستقباله لها، كيف يكون وفي أي وضع. **(نصرالله، المرجع السابق، ص150)**

2-3- معوقات الاتصال التربوي:

هناك العديدة من المعوقات التي تمنع وصول الرسالة التعليمية من المرسل إلى المستقبل وتحقيق أهدافها يمكن اجمالها كما يلي:

المعوقات الحسية: من المعروف أن الرسائل التعليمية تخاطب حواس المتعلم وتعتبر هذه الحواس المنافذ التي توصل محتوى الرسالة إلى ذهن المتعلم وعندما تكون هناك معوقات حسية ناجمة عن قصور حواس التعلم لدى المستقبل كضعف البصر، أو ضعف السمع، فإن هذه المعوقات تتسبب في عرقلة وصول الرسالة كما ينبغي.

اللفظية واعتماد الأسلوب اللفظي: وحده قد لا يكون كافيا لإيصال الرسالة من المرسل إلى المستقبل فضلا عن أن بعض المعلومات والخبرات لا يمكن إيصالها بالألفاظ المجردة، وتحتاج إلى رموز حسية لكي يدركها المستقبل. **(عطية، 2007، ص64)**

التخصص الوظيفي: حيث يستخدم الأعضاء في الجماعات المختلفة اصطلاحات ورموز خاصة بهم وبشكل خاص في المجالات التعليمية خلال تبادل المعلومات، ولذا فإن الاتصالات التي تتم بين الجماعات قد يشوبها الغموض وتشتد المشكلة كلما زادت التخصصات مما يزيد من عدد الرموز المستخدمة.

ملكية المعلومات: قد تتجمع معلومات لدى كل وحدة ادارية من خلال إنجاز الأعمال والتعامل مع الإدارات العاملة الأخرى يعتبرونها ملكا لهم، وغالبا ما يرفضون إطلاع الآخرين في المنظمة عليها والتي قد تكون ضرورية فعالية الوحدات الإدارية. **(العظيم، 2006، ص86)**

التشويش: هو مصطلح يستخدم لوصف أي شيء يتدخل في أمانة النقل للرسالة (مثل الضغط النفسي الواقع على المعلم نتيجة تكدس المناهج مع الالتزام بالانتهاء منها في

وقت معين) وهناك نوع ثاني من التدخل يسمى تشويش المعاني، وهو يحدث إذا ما أسيء فهم رسالة ما حتى إذا كانت متلقاه كما أرسلت كما أرسلت تماما، فالمعلم على سبيل المثال قد يستخدم كلمات يصعب على الطفل أن يفهمها أو قد يذكر أسماء لا علم له بها، أي أن مادة الرسالة تكون خارج اطار الدلالة بين المرسل والمستقبل أو قد يستخدم كلمات لها معنى عند المعلم ومعنى آخر عند الطفل. **(كفافي، 2008، ص85)**

النزعة الانتقائية: فبفعل الميول الشخصية والتجاه الفكري والعقيدة الدينية التنشئة الاجتماعية والثقافية نجد المستقبل للرسالة الاعلامية – في كثير من الأحيان لا يستجيب لكل ما يتعارض له ولكن يتفاعل مع يمكن أن يوافق عليه معرضا عن غير ذلك.

بالإضافة إلى هذه المعوقات يوجد معوقات أخرى تتمثل في:

المعوقات النفسية: هي أخطر المعوقات لأنها أكثرها خفاء، فكل منا يقاوم عادة الاعتراف بأوجه القصور في شخصه وسلوكه، مما يجعلنا نقع في العديد من الإشكالات دون أن ندري.

وقد تكون هذه المعوقات ذاتية نابعة من المرسل أو المستقبل أو تكون نابعة من التفاعل وتطور العلاقة بينهما.

معوقات ثقافية واجتماعية: هي من أكثر جوانب الاتصال حساسية وغموضا ويمكن أن تقسم إلى قسمين رئيسيين، يتناول الأول منهما المعوقات الناتجة عن عادات الاتصال ضمن مجتمع معين، أو كل من الجماعات الفرعية التي يتكون منها. أم القسم الثاني فيتناول حواجز الاتصال الممكنة بين الجماعات المختلفة. **(حجازي، 2000، ص165)**

ضعف الإصغاء من قبل المستقبل.

عدم قدرة المرسل على التعبير عن الفكرة التي ينوي نقلها. **(السليتي، 2008، ص197)**

خلاصة الفصل:

إذن فالاتصال عبارة عن عملية فعل ورد فعل سلوكي أساسه العلاقة الانسانية والاتصال التربوي في إطار النشاط التدريسي، حيث يلعب دورا هاما في العمليات الاساسية للتفاهم والتفاعل القائم بين الأفراد والجماعات حيث يتوقف على مدى نوعيته وكيفية نجاح هذه العملية، كما أنه عملية لازمة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها لتحقيق الأهداف المنشودة والمتوقعة من المؤسسة التربوية.

الفصل الثالث

الفضاءات الرقمية

تمهيد:

الفضاءات الرقمية هي بيئات افتراضية تمكن المستخدمين من التفاعل والتواصل عبر الإنترنت، يمكن أن تشمل هذه الفضاءات الألعاب عبر الإنترنت، والمنصات الاجتماعية، والعوالم الافتراضية، والمنتديات، والمجتمعات عبر الإنترنت وما إلى ذلك، تتيح للأفراد التواصل مع الآخرين من جميع أنحاء العالم دون الحاجة إلى التواجد في نفس المكان الجغرافي، تعتبر الفضاءات الرقمية مكانًا هامًا للتفاعل الاجتماعي، والتعلم، والترفيه، والعمل، وغيرها من الأنشطة عبر الإنترنت.

المبحث الأول: مفهوم الفضاءات الرقمية:

إن التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثرت تأثيرا واضحا في العديد من مظاهر الحياة الاقتصادية الاجتماعية والثقافية وقد بات إنتاج المعلومات والولوج إليها وامتلاكها من أهم أولويات الأفراد والمجتمعات، ومع هذا فإن هذه التطورات أفرزت العديد التحديات الجديدة مغايرة تماما للتحديات السابقة، التي بات لزاما على المجتمعات الراغبة في مسايرة هذه التطورات تخطيها باعتماد العديد من الوسائل التكنولوجية.

1-1-تعريف الفضاءات الرقمية:

الفضاء الرقمي هو فضاء يتم إنشاءه داخل البيئات الحاسوبية وشبكات المعلومات بتوظيف البرمجيات التطبيقية فهو فضاء شبكاتي لا علاقة له بالحدود الجغرافية أو السياسية المألوفة، ومع هذا لا نجد حتى الآن مفهوما واضحا وصريحا للفضاء الرقمي، كون جل المفاهيم التي تم الاطلاع عليها حتى الآن لا تقدم لنا مفهوما واضحا وصريحا للمصطلح، بل تقدم تعريفات لمختلف الفضاءات الرقمية كل على حساب طبيعة استخدامه أو المجال الذي يختص به ويمكن تعريف الفضاءات الرقمية، على أنها:

- فضاءات ومساحات رقمية.
- تكون مجموعة المستفيدين منها حقيقية وهم الأشخاص الذين يستفيدون من هذه الفضاءات حسب المجالات التي يهتمون بها.
- الموارد التي يتشاطرها المستفيدون هي رقمية.
- التواصل أو العملية الاتصالية تكون افتراضية أي من خلال الشبكة. **(طاشور، 2015، ص77)**

إن الفضاء الرقمي أو البيئة الرقمية، التي يطلق عليها البعض بالبيئة التكنولوجية هي مجموع العناصر المتفاوتة المهام والاختصاصات والدرجات الوظيفية والقناعات والكفاءات العلمية فيما بينها وفق منظومة لإنجاز مهام محددة. وبعبارات أخرى فان البيئة

الرقمية هي نتيجة للتطبيقات التكنولوجية المختلفة في المؤسسات، وتفاعل الإنسان ومدى تقبله للتغيرات التكنولوجية الجديدة، وقد حقق الإنسان على مدى العصور الماضية تطورا هائلا في مجال تقنية لمعلومات والاتصالات خاصة في وجود شبكة انترنت، وتعد البيئة المثالية لاحتضان وإتاحة الدخول إلى المعلومات الرقمية والتي تقوم بتوفير أوعية ومصادر المعلومات على وسائط رقمية مخزنة في قواعد معلومات. **(Mignot، 1991، P54)**

بحيث تتيح للمستهدفين الاطلاع والحصول على هذه الأوعية من خلال نهايات ظرفية مرتبطة بقواعد المعلومات وبهذه الطريقة تمكن الباحثين من الحصول على أوعية ومصادر المعلومات في أي وقت ومن أي مكان تتوفر فيه نهايات طرفية مرتبطة بتلك القواعد المعلوماتية. **(رشيد، 2022، ص45)**

1-2-أنواع الفضاءات الرقمية:

إن المتصفح لشبكة الانترنت يلاحظ اهتماما متزايدا في بناء مواقع ومنصات مختلفة وهناك تقييمات وتصنيفات متعددة لهذه الأخيرة، ويمكن تقييم الفضاءات الالكترونية الرقمية المتاحة على الانترنت على أساس الجهة المعدة للموقع، وبهذا يمكن تقسيمها إلى: **(محرر، 2019، ص36)**

1- مواقع حكومية: وتقوم بإعدادها جهات حكومية للتعريف بنفسها ونشاطها والخدمات التي تقدمها.

2- مواقع تعليمية أكاديمية: هي مواقع تقوم بناءها مؤسسات تعليمية خاصة بالجامعات والكليات للتعريف بمناهجها وكيفية الانتساب إليها، وقسم منها يوفر التعليم عن بعد بواسطة الانترنت واستخدام تقنيات تعليمية متطورة لبناء بيئة التعليم الافتراضية.

3- مواقع ثقافية: هي مقدمات مواقع معلومات عامة للزوار كمعلومات عامة عن بلد معين، وصفحات أشخاص في مجال ثقافي معين.

4- مواقع إعلامية إخبارية: هي مواقع تابعة لمؤسسات إعلامية.

5- مواقع شخصية: هي صفحات يقوم بإنشائها أشخاص للتعريف بأنفسهم ومجالات اختصاصهم وأحيانا تكون تابعة لأشخاص في غاية الأهمية.

6- مواقع تجارية: هي مواقع تهتم بالتجارة الالكترونية والتسويق عن طريق الانترنت.

7- مواقع ترفيهية: هي مواقع الغرض منها ترفيه الزائر، وتحتوي على ألعاب للتسلية. **(موسى، 2012)**

ويمكن تلخيص أنواع الفضاءات الرقمية بصورة عامة فيما يلي:

1- الفضاءات الرقمية العامة:

- **الفضاءات الرقمية الثابتة** :وهي مواقع إلكترونية وتطبيقات تهدف إلى توفير خدمات محددة لمستخدميها، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، ومواقع الأخبار، وتطبيقات الخدمات الحكومية، ومنصات التجارة الإلكترونية.
- **الفضاءات الرقمية المتنقلة** :وهي تطبيقات وخدمات مصممة للاستخدام على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، مثل تطبيقات المراسلة الفورية، وتطبيقات الخرائط، وتطبيقات الألعاب.

2- الفضاءات الرقمية الخاصة:

- **الشبكات الاجتماعية** :وهي مواقع وتطبيقات تسمح للمستخدمين بالتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، مثل فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام.
- **المنتديات والمجموعات** :وهي منصات تسمح للمستخدمين بمشاركة آرائهم وأفكارهم حول مواضيع محددة.
- **غرف الدردشة** :وهي مساحات افتراضية تسمح للمستخدمين بالتواصل مع بعضهم البعض في الوقت الفعلي.

3- الفضاءات الرقمية التعليمية:

- **منصات التعلم الإلكتروني** :وهي مواقع وتطبيقات تتيح للمستخدمين الوصول إلى مواد تعليمية والتفاعل معها.

- **المدونات التعليمية** :وهي منصات يشارك فيها المعلمون والطلاب محتوى تعليميًا.
- **الفصول الافتراضية** :وهي مساحات افتراضية تسمح للمعلمين والطلاب بالتفاعل مع بعضهم البعض في الوقت الفعلي.

4- الفضاءات الرقمية الترفيهية:

- **ألعاب الفيديو** :وهي برامج تفاعلية تهدف إلى الترفيه عن المستخدمين.
- **مواقع بث الفيديو** :وهي مواقع تسمح للمستخدمين بمشاهدة الفيديوهات والبرامج التلفزيونية.
- **مواقع الموسيقى** :وهي مواقع تسمح للمستخدمين بالاستماع إلى الموسيقى وتحميلها.

5- الفضاءات الرقمية التجارية:

- **مواقع التجارة الإلكترونية** :وهي مواقع تسمح للمستخدمين بشراء المنتجات والخدمات عبر الإنترنت.
- **منصات التسويق الرقمي** :وهي مواقع وتطبيقات تساعد الشركات على الترويج لمنتجاتها وخدماتها.
- **شبكات التواصل الاجتماعي للشركات** :وهي منصات تسمح للشركات بالتواصل مع عملائها.

1-3-أسباب التحول:

إن التحولات التي يشهدها العالم اليوم وتغلغلها في الحياة اليومية والمدنية يؤكد أن تكنولوجيا المعلومات والتحولات نحو استخدام الوسائل الرقمية ضرورة لا تستغني عنها المؤسسات المدنية وأفراد المجتمع بشكل عام أين لاقت انتشارا هائلا كان وراءه مجموعة من الدوافع والعوامل نذكر منها:

أ – الدواعي الرئيسية للتحول الرقمي:

1– زيـادة الإنتاجيـة: ويقصد بها تنمية إنتاجية الموارد البشرية والمادية والطبيعية كما وكيفا،

من أمثلتها:

- زيادة إنتاجية عمال المصانع.
- زيادة إنتاجية عمال المكاتب.
- زيادة إنتاجية نظم التعليم.
- زيادة إنتاجية الموارد الطبيعية.

لقد أثبتت تكنولوجيا المعلومات قدرة فائقة على تقليل كلفة الإنتاج والخدمات من خلال تقليل العمالة، وتوفير المواد الخام والمواد الوسيطة، وتقليل استغلال الطاقة والتحولات الرقمية هي وسيلة فعالة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة فهي حلقة الوصل التي تربط بين مطالب السوق وأنشطة التصميم والإنتاج والتوزيع في نظام متكامل من جانب آخر فقد ساعدت نظم المعلومات على زيادة رقابة الإدارة على أداء العمالة وضبط جودة الإنتاج. **(حماد، 2007، ص70)**

أما فيما يخص زيادة إنتاجية عمالة المكاتب فيتضح ذلك من خلال ظهور أتمتة المكاتب Office Automations وذلك بهدف زيادة فاعلية التواصل بين موظفي المكاتب وبين مراكز الإدارة والفروع وكذلك سرعة إنتاج الوثائق وتبادلها وتسهيل وضبط عمليات حفظ السجلات واستخراج الكشوف وعمل التقارير.

2– تحسين الخدمات تؤدي التحولات الرقمية: دورا حاسما في تحسين الخدمات القائمة واستحداث خدمات جديدة لم تكن متوافرة من قبل في مختلف المجالات من أهمها خدمات المصارف والمواصلات والاتصالات والصحة من خلال ما توفره في مجال زيادة الرفاهية لطالب الخدمة أو الزبون أو العميل الخ. وتسهيل عمل مقدمها السيطرة على التعقيد عن التطورات السريعة والمتلاحقة التي تشهدها المجتمعات اليوم جعلت من التعقيد واحدة من

أهم الصفات التي تميزه من أجل التخلص من هذا التعقيد تم اللجوء لتلك المعلومات والاتصالات الجديدة نتيجة لتنوع حاجات الأفراد وتشابك العلاقات الاجتماعية والإنسانية. ويساهم التحول

الرقمي في توفير الوسائل والتقنيات التي تساعد في الاتصال التربوي.

3- أتمتة المكاتب: تعتبر أتمتة المكاتب من التقنيات التي دخلت مجالات العمل المختلفة وبسرعة، وهي باختصار العملية التي تتم بها مكننة العمل في المكاتب أو المنظمات بشكل عام وجعله تلقائيا أو أوتوماتيكيا لغرض التقليل من العمل اليدوي والسرعة في الأداء ودقة النتائج المطلوب الحصول عليها بفعالية في تحليل الأوضاع المتناقضة في المجتمع وتذليل الصعوبات داخل المؤسسات وخارجها. **(حماد، المرجع السابق، ص71)**

4- دراسة ما ليس متاحا: أتى تغير مظاهر الحياة المعاصرة إلى تعدد الظروف والمواقف التي تستوجب الدراسة سواء كانت هذه الظروف سابقة أو حالية فقد يلعب التحول الرقمي دورا مهما في استحضار أزمنة الماضي وتتبع شريط الأحداث بالسرعة المرغوبة لمتابعة تطور هذه الظواهر، فالتحول الرقمي يلبي حاجات المجتمعات المعاصرة في المساهمة في تخطي خطر الكوارث التي يمكن أن تحدث في المستقبل، المرونة: تعد المرونة هي الوجه الآخر للمجتمعات الحديثة كصفة بديلة عن التعقيد وعاملا مساعدا للتخلص من الآثار السلبية التي تحدثها التغيرات السريعة المفاجئة. بالإضافة إلى أن المرونة عامل يضمن تكيف الأفراد والمؤسسات مع المتغيرات والمتطلبات والرغبات المتجددة وتكون المرونة مجسدة في العديد من المجالات من بينها عمليات الإنتاج وعمليات تقديم الخدمات، بالإضافة إلى اتخاذ القرارات وطرق استغلال واستخدام المعلومات. **(عبد الرؤوف و خالد، 2023، ص58)**

ب- العوامل المحفزة للشروع في عمليات التحول الرقمي:

1- توفر الأنترنت وتنوع الإمكانيات والخدمات التي تقدمها من خلالها كونها أحد أهم مصادر المعلومات، وأنها تجمع العديد من المواقع التي تتيح للمتصفح كما هائلا من المعلومات والبيانات.

2- إدراك أهمية المعلومات الرقمية وضرورة توفرها للمستفيدين والتعامل معها والاستفادة منها. التطورات التقنية في مجال المعلومات والوسائل الرقمية خاصة في مجال الحاسبات الإلكترونية وبرامج معالجة المعلومات، ونظم الاتصال عن بعد فمواكبة التطورات في هذا المجال تساهم بشكل كبير في جعل المؤسسات تفكر في التحول الرقمي لمصادر المعلومات التي تتوفر في المؤسسة وإضافة مصادر أخرى.

3- تزايد ظهور مؤسسات تقدم خدمات رقمية والكترونية متطورة، ظهور تحديات ذات طبيعة مختلفة تواجه المؤسسات نتيجة لتزايد عدد المتعاملين معها، وقلة وجود موظفين مؤهلين قادرين على التغلب على هذه المشكلات أو على السعي لإيجاد حلول لها والتي قد تكون متوفرة في التحولات الرقمية. **(حماد، المرجع السابق، ص71)**

المبحث الثاني: استخدام الفضاءات الرقمية:

إن الفضاءات الرقمية تتطلب توفير مجموعة من الحاجيات الضرورية والبنية الأساسية المشكلة لهذا التحول، وتتمثل في الظروف الناشئة عن المزاوجة بين الحاسبات الآلية وشبكات الاتصالات الرقمية، والتي يمكن استعراضها من خلال الأدوار التي تقوم بها كما سنتطرف له في هذا المبحث.

2-1- متطلبات الفضاءات الرقمية:

إن التحولات الرقمية أثبتت أن فكرة عمليات الاتصال لم تعد بالصورة التقليدية التي تقتضي وتستلزم وجود إنسان مرسل وانسان مرسل إليه، ورسالة بينهما كشرط من شروط تشكيل عملية التواصل، وإنما أصبح الأمر يتعلق بحوار الآلة مع الإنسان والتفاعل بين العاملين الإنساني والمادي، وما زاد من شدة هذا التفاعل هو تطوير أنظمة الحاسوب

وبرمجياتها القائمة على التكنولوجيا الرقمية، حيث انتقلت من كونها آلة لمعالجة البيانات Data Processing إلى كونها آلة لمعالجة المعلومات Information Processing ثم إلى آلة لمعالجة المعارف Knowledge Processing، بحيث أصبح الحاسوب يتمتع بخاصية الذكاء الاصطناعي التي تجعله قادرا على الاستنساخ واستخلاص الأحكام وهو ما يفسر برمجيات وأنظمة يطلق عليها عبارة النظم الخبيرة Expert Systems وسميت هكذا لأنها نظم قادرة على القراءة والسمع والرؤية وحتى على التمييز بين المسافات والأشكال وتستطيع أن تفهم وتحلل، وتحل المسائل وتبرهن النظريات وتتخذ القرارات بل وتؤلف النصوص والأشكال أيضا، ويواصل علم الحاسوب التقدم الإنتاج حواسيب أكثر ذكاء حتى أصبح اليوم يوجد الآلاف من النظم الرقمية ذات الاستخدام اليومي في العديد من المجالات. **(حماد، المرجع السابق، ص71)**

أ – **الشبكات الرقمية:** إن الشبكة عموما تعني مجموعة من الأماكن أو العلاقات بين عدة وحدات سواء كانت تلك الوحدات اجتماعية أو تكنولوجية... أما الشبكة الرقمية فتتمثل في شبكات الاتصال بين الأجهزة الرقمية وعلى رأسها الكمبيوتر، وتعني الربط بين الأجهزة وبعضها كما لو كانت جهازا واحدا، وهناك نوعان من شبكات الاتصال هما:

1– شبكة محلية Local Area Network: وهي الشبكة التي تربط بين مجموعة من الحواسيب في نطاق جغرافي ضيق ومحدود مما يتيح للمستخدمين إمكانية مشاركة استخدام الموارد المتاحة كأجهزة الطباعة والمسح الضوئي... وغيرها.

2– شبكة واسعة النطاق Wide Area Network: وهي الشبكة التي توفر إمكانية التعامل والاتصال بين مختلف محطات العمل المتباعدة جغرافيا فهي يمكن أن تغطي مدينة أو دولة أو مواقع منتشرة في جميع أنحاء العالم. **(مساعدية، 2015، ص39–40)**

ومن أبرز المعدات المستخدمة في التحول الرقمي ما يلي:

أ– الحاسبات الآلية ذات المواصفات الملائمة لعملية الرقمنة.

ب- الماسحات الضوئية المرقمنة Scanner لفحص أنواع المعلومات المكتوبة، المطبوعة والمصورة.

ت - الكاميرات الرقمية للرقمنة: المواد التالفة التي لا يمكن نقلها؛ أجهزة الحماية من الزيادة المفاجئة في الكهرباء (تفاديا لإتلاف الأجهزة وبالتالي فقدان المعلومات).

ج- أجهزة النسخ الاحتياطية: وتضمن هذه الأجهزة تخزين وحفظ الملفات الرقمية في أمان في. حالة حدوث خطر ويفضل حفظها خارج المؤسسة؛ الطابعات التي تساعد في طباعة المعلومات المرقمنة في حاملات ورقية البرمجيات المستخدمة في عملية الرقمنة وبرامج الإدخال، من بينها: **(عبد الرؤوف و خالد، المرجع السابق، ص62)**

1-**محرر HTML:** ويسمح بتحرير أو كتابة أي أكواد HTML عن طريق عملية الترميز.

2-**جب محرر XML:** يعمل هذا المحرر بشكل كبير بطريقة محرر (HTML الترميز) محرر النص أو معالج الكلمات الذي يسمح بإنشاء النص وكتابته وصياغته 0 محرر الصور الذي يسمح بإنتاج الصور وتحريرها لأغراض الحفظ والعرض.

- برمجيات المسح الضوئي.
- برمجيات التعرف الضوئي للحروف.
- برمجيات بروتوكول نقل الملفات FTP.
- برمجيات تخطيط الصفحات وتصميمها.
- برمجيات PDF.
- برمجيات ضغط وضبط الصورة. **(نجلاء، 2015، ص37)**
- برمجيات استرجاع المعلومات من الوثائق المرقمنة.
- برمجيات نسخ الوثائق المرقمنة على الوسائط الفارغة.

2-2- مجالات استخدام الفضاءات الرقمية:

أدى شيوع استعمال الانترنت وظهور مشاريع الحكومات الالكترونية إلى ظهور العديد من التطبيقات المبنية على مبادئ الفضاء الرقمي، نذكر أهمها فيما يلي:

- التجارة الالكترونية.
- الفضاءات الرقمية الموجهة للتعليم العالي.
- الفضاءات الرقمية للتواصل.
- المؤسسات التعليمية الافتراضية.

إضافة إلى هذه المجالات توجد العديد من التطبيقات على شكل فضاءات رقمية تذكر على سبيل المثال لا الحصر: المنتديات، مجموعات نقاش، الويكي والمكتبات الرقمية والافتراضية، إلا أن تباين تحكم أفراد المجتمعات الغربية في التكنولوجيات الرقمية الحديثة، أدى إلى ظهور فضاءات من نوع جديد تعرف بالفضاءات الرقمية العمومية، فما هي هذه الفضاءات، ما هي طبيعتها، أنواعها وما الغرض من إنشائها. **(طاشور، المرجع السابق، ص79-80)**

الفضاءات الرقمية (Digital Spaces) هي مفهوم يشير إلى بيئات افتراضية تم إنشاؤها عبر الإنترنت تتيح للمستخدمين التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض ومع العناصر الموجودة داخل هذه البيئات. تعتبر الفضاءات الرقمية مجالًا متعدد الأبعاد يمكن استكشافه وتجربته من خلال الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة الافتراضية والواقع المعزز.

كما تغطي مجالات الفضاءات الرقمية مجموعة واسعة من التطبيقات والاستخدامات المتنوعة نذكر منها أيضا:

1. الألعاب الافتراضية: توفر الفضاءات الرقمية بيئات تفاعلية للألعاب الافتراضية، حيث يمكن للمستخدمين التفاعل مع عوالم افتراضية وشخصيات ألعاب أخرى والتفاعل مع اللاعبين الآخرين عبر الإنترنت.

2. الاجتماعات الافتراضية: تستخدم الفضاءات الرقمية لإنشاء بيئات افتراضية للاجتماعات وورش العمل عبر الإنترنت. يمكن للمشاركين التفاعل مع بعضهم البعض وتبادل المعلومات والمحتوى في بيئة ثلاثية الأبعاد.

3. التعليم الافتراضي: يمكن استخدام الفضاءات الرقمية في مجال التعليم لإنشاء بيئات تعليمية تفاعلية. يمكن للمدرسين والطلاب التفاعل مع المحتوى والموارد وبعضهم البعض من خلال الواقع الافتراضي والواقع المعزز.

4. التصميم والإبداع: يستخدم العديد من المصممين والفنانين الفضاءات الرقمية لإنشاء أعمال فنية وتصميمات ثلاثية الأبعاد وعروض تفاعلية قابلة للتجربة.

5. العروض والفعاليات الترفيهية: يمكن استخدام الفضاءات الرقمية لإنشاء عروض ترفيهية افتراضية مثل الحفلات الموسيقية والعروض الفنية والمعارض الافتراضية.

ويمكن استخدامها في العديد من المجالات الأخرى مثل الاتصالات والتسوق والتصنيع وغيرها، تتطور هذه المجالات باستمرار مع التقدم التكنولوجي وتتطور الواقع الافتراضي والواقع المعزز، مما يوسع نطاق استخدام الفضاءات الرقمية في حياتنا اليومية.

2-3- معايير تقييم الفضاءات الرقمية:

مع التضخم الهائل في حجم المعلومات المتاحة على الإنترنت، بات من الضروري تقييم جودة المحتوى لضمان حصول المستخدمين على معلومات موثوقة وذات قيمة، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

أولا: المحتوى:

إن التضخم الهائل في حجم المعلومات المتوافرة على شبكة الانترنت بما فيها من معلومات نافعة وغير نافعة، يجعل جودة المحتوى من أهم عناصر الجودة التي يجب مراعاتها عند إجراء عملية التقويم للمواقع الالكترونية والخدمات التي تقدمها وان من السهل فحص محتويات المصدر المرجعي المطبوع بتصفحه لمعرفة الهدف من إعداده، والقائمين بالإعداد، ومدى كفاءتهم، إلى أخره، للحكم على مدى جودة المعلومات، أما في ما يتعلق بالمصدر المرجعي الالكتروني، فمن الصعب فحص كل الشاشات التي تتضمن العمل

ككل، بل يمكن استرجاع ما يتعلق بموضوع معين واختبار جودة محتواه من خلال عدة مؤشرات، (بشير، 2006) ويمكن إجمال مؤشرات جودة المحتوى بما يلي:

1- الحداثة (المعاصرة): يقصد بالحداثة مقدار مواكبة المحتوى للتطور في المجال الموضوعي، ويتوقف معيار الحداثة على الهدف من المحتوى، فالمحتوى الإخباري لأحد المواقع على الويب يجب أن يتم تحديثه يوميا بمجرد حدوث الخبر، بينما محتوى صفحة ويب عن بيانات شخصية أو عن معلومات تاريخية، فإن معيار الحداثة يتخذ فيها بعدا أخر، حيث يتم تحديث البيانات التي تتجدد أو تتغير وقد يتم ذلك على فترات زمنية متباعدة.

أما محتوى صفحة ويب تتضمن كلمة أو خطاب لشخصية علمية أو سياسية فان معيار الحداثة يعتبر غير ملزما، حيث يجب أن يشار إلى التاريخ الذي ألقيت فيه فقط. (الهادي، 2001)

وكذلك من الضروري معرفة تاريخ ظهور الملف الالكتروني للمرة الأولى، ومواعيد تحديثه من خلال مقارنة ملف المعلومات السابقة مع ملف المعلومات الحالي، خاصة إذا كانت المكتبة تقوم بعملية التحميل (Download) للملفات وذلك لمعرفة حجم التغيير والتصحيح والإضافة. (بشير، المرجع السابق)

2- التغطية: تعني التغطية المعرفية مقدار ما يشمله المحتوى من معلومات ترتبط بالمجال الموضوعي، ويجب مراعاة ما إذا كان المحتوى منتهيا أم ما يزال تحت الإعداد ولم تكتمل معلوماته بعد، فقد تجد أن بعض المواقع على شبكة الانترنت تشير إلى أن محتواها ما يزال تحت الإعداد إشارة إلى أن تغطيتها لم تكتمل بعد، كما قد تتعلق التغطية بمستوى المعالجة الموضوعية، هل هي متعمقة أم مجرد تغطية شاملة و غير متعمقة لعناصر موضوع ما، ويتم تقويم معيار تغطية المحتوى من قبل الخبراء في المجال الموضوعي في ظل الهدف من محتوى صفحة الويب والجمهور المستهدف الذي يحدد مستوى التغطية الموضوعية للمحتوى.(الهادي، المرجع السابق)

وتشير (Krik1996،20) إلى أن التغطية لكي تتحقق لابد من معرفة الموضوعات التي يغطيها المصدر، ومدى وجود الموضوعات المتاحة في مصادر أخرى، وما مدى عمق التغطية.

3- الموضوعية: ترتبط الموضوعية بعدة اشتراطات منها أن يعبر المحتوى عن الموضوع الذي يشير إليه العنوان بدقة. ويعرف (Sullivan & Fitzsimmons) الموضوعية على أنها الخلو من التحريف الشخصي وغيره من أشكال التحريف المقصود أو غير المقصود، بما يؤدي إلى ضياع حقيقة الموضوع الذي تتعلق به المعلومات المحرفة. **(الطائي، 2004، ص62)**

4- الدقة: يشير (Sharp & Sevilla،2008،22) إلى أن الدقة تمثل الثقة بالمعلومات وخلوها من الأخطاء بعد التأكد منها ومقارنتها مع المعلومات الموجودة في مصادر أخرى موثوقة.

ويمكن قياس مؤشر جودة الصفحات الإلكترونية من خلال التأكد مما يلي:

- دقة المعلومات على الموقع.
- عدم وجود أخطاء قواعدية أو لغوية ظاهرة على الموقع.
- مصادر المعلومات على الموقع موثقة.

5- السلطة الفكرية: يقصد بالسلطة الفكرية المسؤول مسؤولية مباشرة عن المحتوى الفكري سواء كان شخصا أو مؤسسة أو جهة معينة، ويتم تقويم السلطة الفكرية لمحتوى صفحة الويب من خلال المستوى العلمي والخبرات السابقة لمن يقدم الإطار والمحتوى الفكري في موضوع العمل، كأن يكون خبيرا في المجال أم مجرد فرد يبدي رأيه، وتحديد من قام بنشر المحتوى ومدى خبرته في المجال الموضوعي، فالمعلومات المتاحة عبر الانترنت تكون مجهولة المصدر في اغلب الأحوال، وبالتالي تصبح موضع شك، بالإضافة إلى أنها لا تمر بنفس إجراءات المراجعة والتحكيم التي تمر بها المعلومات المطبوعة، كما إنها تظهر وتختفي بسرعة لأنه يمكن لأي فرد أو هيئة أو جماعة أن

تضيف إلى الشبكة مباشرة أي ملفات الكترونية، وقد يكون من الصعب جدا تحديد الهيئة أو الفرد الناشر لتلك المعلومات، وبالتالي يمكن إضافة مواد غير دقيقة وغير مرغوب فيها.**(بشير، المرجع السابق)**

6- ملائمة المعلومات: يقصد بها وجود علاقة وثيقة بين المعلومات والحاجات التي تجمع من أجلها هذه المعلومات لكي تكون المعلومات مفيدة ويمكن الاعتماد عليها بغض النظر عن كمية هذه المعلومات. **(Andrson، 2000، p154)**

ويمكن القول أيضا أن الملائمة هي مقدار مناسبة المحتوى للفئة المستهدفة التي تستخدمه، فقد تتفاوت مستويات معالجة المحتوى لموضوع واحد وفقا للمستوى التعليمي والثقافي لجمهور المستفيدين، وبذلك تصبح الحاجة ماسة جدا لتطبيق هذا المعيار بالنسبة للمحتوى الذي يخاطب شريحة معينة من المستفيدين، مثل الصفحات الموجهة لفئات عمرية معينة، وخاصة المحتوى الذي يقدم المعلومات العلمية والتعليمية التي يجب أن تراعي الخصائص العمرية والثقافية والمعرفية واللغوية لهم. **(الهادي، المرجع السابق)**

ثانيا: التصميم: تحرص المنظمات على إظهار مواقعها على الانترنت بأفضل وأبهى صورة بحيث تجذب الزبائن لزيارتها وإعادة زيارتها بعد استخدامها أول مرة اعتمادا على مبدأ إعطاء انطباع ممتاز منذ الزيارة الأولى للموقع لتكرار زيارته لاحقا، ويهتم عنصر جودة التصميم بالصفات المرئية في تصميم الموقع لجذب المستخدمين لزيارة الموقع ابتداء ومن ثم المكوث أطول فترة ممكنة داخل الموقع، وأخيرا تكرار زيارته مرات أخرى مستقبلا، وتحرص المؤسسات المختلفة على إظهار مواقعها الالكترونية بأفضل صورة باستخدام أساليب وطرق إبداعية مبتكرة لجذب انتباه المستخدمين لها وترغيبهم بالتجوال خلال صفحاتها، حيث أن سوء التصميم قد يؤدي إلى ملل المستخدم وعدم الرغبة في تصفح الموقع رغم احتوائه على معلومات غنية ومغرية.

ثالثا: التنظيم: يهتم هذا العنصر بهيكلية الموقع وطريقة تقسيم الخدمات التي يقدمها لتوفير طريقة سهلة لتصفح الموقع بهدف مساعدة المستخدم للوصول إلى المعلومة

المطلوبة بسرعة، بحيث يشعر بالراحة خلال زيارته للموقع، وقد تطرق كثير من الباحثين لعنصر جودة التنظيم عند تقويم جودة المواقع الالكترونية، فقد قام (Heich and Wang) بدراسة شاملة لهذا العنصر وقدموا نموذجا يغطي معظم مؤشرات هذا العنصر موضحين أهمية هذا العنصر على جودة المواقع.

كما يعد التنظيم أو الترتيب من العناصر المهمة للحكم على جودة المواقع ودقتها فقد ترتب المواقع طبقا للخطط التقليدية مثل الفبائي، رقمي، زمني، جغرافي، وربما طبقا لبنية المنظمة أو المعهد مثل أقسام علمية، فئات موضوعية أخرى، وأيا كان الأمر فان الترتيب أو التنظيم سوف يؤثر على سهولة الاستخدام. **(النجار، 2007)**

المبحث الثالث: الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ:

باتت الفضاءات الرقمية تلعب دورًا هامًا في التواصل بين المؤسسات التعليمية وأولياء التلاميذ، وذلك لما تقدمه من تسهيلات وخدمات متنوعة، وتشمل هذه الفضاءات عدو منصات متنوعة تقدم مجموعة من الخدمات تطبق الكترونيا دون عناء التنقل، ومن بين هذه الفضاءات نجد الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ التابع لوزارة التربية والتعليم الجزائرية.

3-1- تعريف الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ:

يُعد الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ منصة تفاعلية قامت بإطلاقها وزارة التربية والتعليم الجزائرية عبر الرابط التالي: www.awlyaa.education.gov.dz، حيث تتيح لأولياء الأمور التواصل مع المؤسسات التعليمية ومتابعة تحصيل أبنائهم الدراسي عن بعد، ومن خلال الاستخدام الأمثل لهذه المنصات، يمكن لأولياء الأمور لعب دور أكثر فاعلية في دعم أبنائهم ومساعدتهم على تحقيق النجاح الدراسي.

3-2- ميزات الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ:

للفضاء الرقمي الخاص بأولياء التلاميذ مجموعة من الميزات التي يقدمها من أجل تسهيل بعض الإجراءات بين الولي وإدارة المؤسسة وتتمثل في:

1. الاطلاع على النتائج الدراسية:

- يمكن لأولياء الأمور الاطلاع على كشوف النقاط ونتائج الامتحانات لأبنائهم بشكل إلكتروني دون الحاجة إلى التوجه إلى المؤسسة التعليمية.

2. متابعة الحضور والغياب:

- تتيح بعض المنصات متابعة حضور الطالب في الحصص الدراسية وتسجيل حالات الغياب.

3. التواصل مع المعلمين والإدارة:

- يمكن لأولياء الأمور التواصل مع المعلمين والإدارة بشكل مباشر من خلال المنصة لطرح الأسئلة ومناقشة أي أمور تتعلق بأبنائهم الدراسية.

4. الاطلاع على الإعلانات والنشاطات:

- تنشر بعض المنصات إعلانات وأخبارًا تتعلق بالمؤسسة التعليمية والأنشطة المدرسية.

5. دفع الرسوم المدرسية:

- تتيح بعض المنصات دفع الرسوم المدرسية إلكترونيًا.

6. طلبات التحويل:

- حيث تتيح المنصة طلب ومتابعة تحويل التلاميذ.

7. شراء الكتب المدرسية:

يقدم هذا الفضاء منصة البيع الالكتروني للكتاب المدرسي باستخدام البطاقة الذهبية أو الحوالة البريدية.

8. خدمات أخرى:

يقدم الفضاء عدة خدمات أخرى متنوعة مثل إعادة الإدماج ومتابعة الامتحانات الرسمية وكذا تسجيل الأبناء...الخ.(https://awlyaa.education.gov.dz)

3-3- فوائد استخدام الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ:

للفضاء الرقمي الخاص بأولياء التلاميذ مجموعة من الفوائد نذكر منها:

- توفير الوقت والجهد.
- متابعة تحصيل الطالب عن كثب.
- التواصل السهل مع المؤسسة التعليمية.
- المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- الحصول على خدمات إلكترونية.

نصائح لاستخدام الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ بفعالية.

- التعرف على جميع ميزات المنصة.
- تفعيل التنبيهات.
- التواصل مع المعلمين بشكل دوري.
- استخدام المنصة بشكل مسؤول.
- مشاركة ملاحظاتك مع إدارة المؤسسة التعليمية.

خلاصة الفصل:

تتضمن المنصات الرقمية دروسًا تفاعلية، ومحاضرات فيديو، وتمارين، واختبارات، ومنتديات للمناقشة، وغيرها من الأدوات التفاعلية، حيث تهدف هذه المنصات إلى جعل التعلم أكثر مرونة وتكييفًا مع احتياجات الطلاب، حيث يمكن الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت، تعتمد بعض المنصات على التعلم الذكي وتحليل البيانات لتقديم تجربة تعلم مخصصة لكل طالب، في حين تقدم البعض الآخر محتوى تعليمي مفتوح المصدر للجمهور بشكل عام.

الفصل الرابع

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: البيانات الشخصية:

1- السن:

الجدول رقم (01) يوضح متغير السن لأفراد العينة

السن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 45 سنة	12	48%
أكبر من 46 سنة	13	52%
المجموع	25	100%

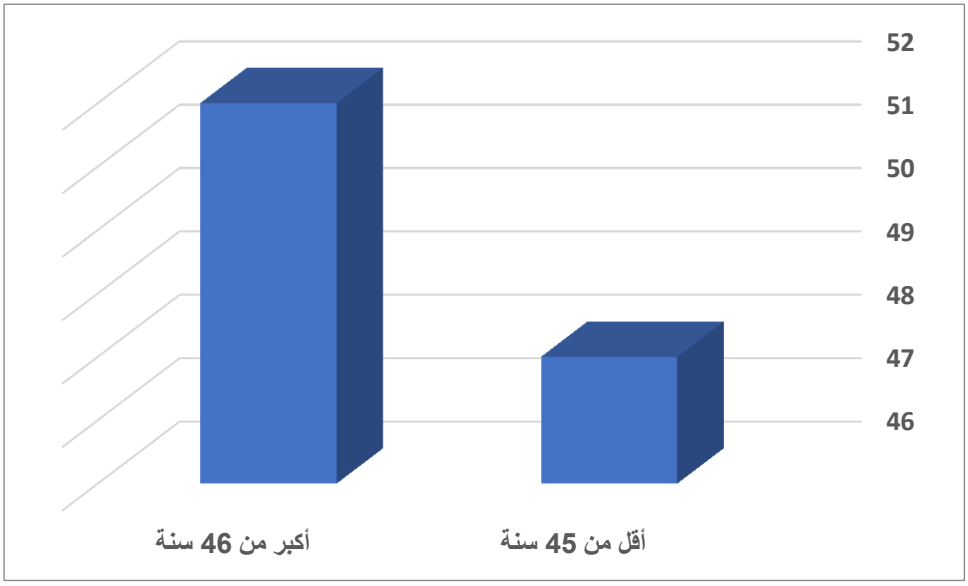

الشكل رقم (01) يمثل متغير السن لأفراد العينة

من خلال الجدول رقم (01) والذي يمثل متغير السن لأفراد العينة نستنتج أن 12 فردا بنسبة 48% من أفراد العينة أعمارهم تقل عن 45 سنة، بينما نجد أن 13 فردا بنسبة 52% من أفراد العينة أعمارهم أكبر من 46 سنة، وبالتالي نجد أن هنالك تفاوت في أعمار المدراء وهو ما يجعل غالبية أفراد العينة متمكنين من الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ.

2- المؤهل العلمي:

الجدول رقم (02) يوضح متغير المؤهل العلمي لأفراد العينة

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوي	04	16%
ليسانس	13	52%
ماستر / ماجستير	06	24%
دكتوراه	02	08%
المجموع	25	100%

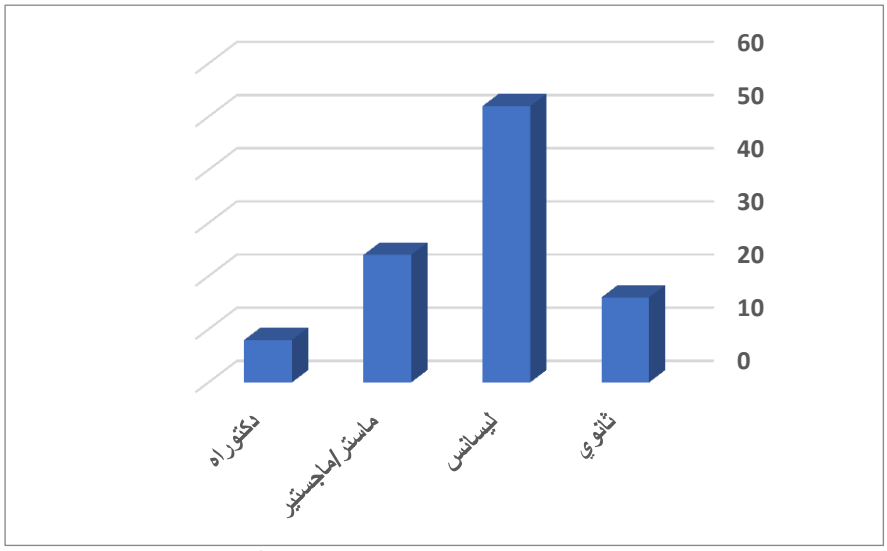

الشكل رقم (02) يمثل متغير المؤهل العلمي لأفراد العينة

من خلال الجدول رقم (02) والذي يمثل متغير المؤهل العلمي لأفراد العينة نستنتج أن 04 أفراد بنسبة 16% من أفراد العينة لديهم مستوى ثانوي، بينما نجد أن 13 فردا بنسبة 52% من أفراد العينة يملكون شهادة الليسانس، في حين نجد 06 أفراد بنسبة 24% من أفراد العينة لهم مستويات عليا ماستر وماجستير، في حين نجد فردين اثنين بنسبة 08% متحصلين على درجة الدكتوراه، وبالتالي نجد أن هنالك تفاوت في واضح في المستويات العلمية لأفراد العينة تصب أغلبها لصالح درجة الليسانس، وهو ما يؤكد على أن عينة الدراسة لها القدرة في التعامل والاستخدام الجيد للمنصة الرقمية الخاصة بفضاء أولياء التلاميذ.

3- الخبرة المهنية:

الجدول رقم (03) يوضح متغير الخبرة المهنية لأفراد العينة

الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	03	12%
من 6 إلى 15 سنة	13	52%
أكثر من 16 سنة	09	36%
المجموع	25	100%

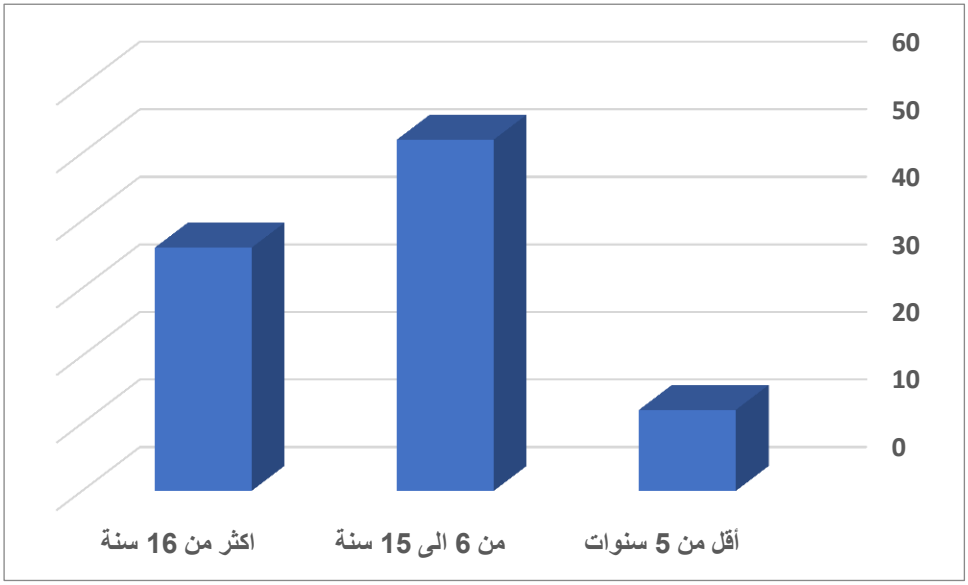

الشكل رقم (03) يمثل متغير الخبرة المهنية لأفراد العينة

من خلال الجدول رقم (03) والذي يمثل متغير الخبرة المهنية لأفراد العينة نستنتج أن 03 أفراد بنسبة 12% من أفراد العينة خبرتهم المهنية تقل عن 5 سنوات، بينما نجد أن 13 فردا بنسبة 52% من أفراد العينة خبرتهم المهنية تتراوح من 06 إلى 15 سنة، في حين نجد أن 09 أفراد بنسبة 36% خبرتهم المهنية تفوق 16 سنة وبالتالي فإن أغلب أفراد العينة لهم خبرة كبيرة فيإدارة وتسيير المدارس الابتدائية.

4- هل تحسن التعامل مع منصة فضاء أولياء التلاميذ الرقمية؟

الجدول رقم (04) يوضح متغير التعامل مع المنصة لأفراد العينة

التعامل مع المنصة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	72%
نوعا ما	07	28%
المجموع	25	100%

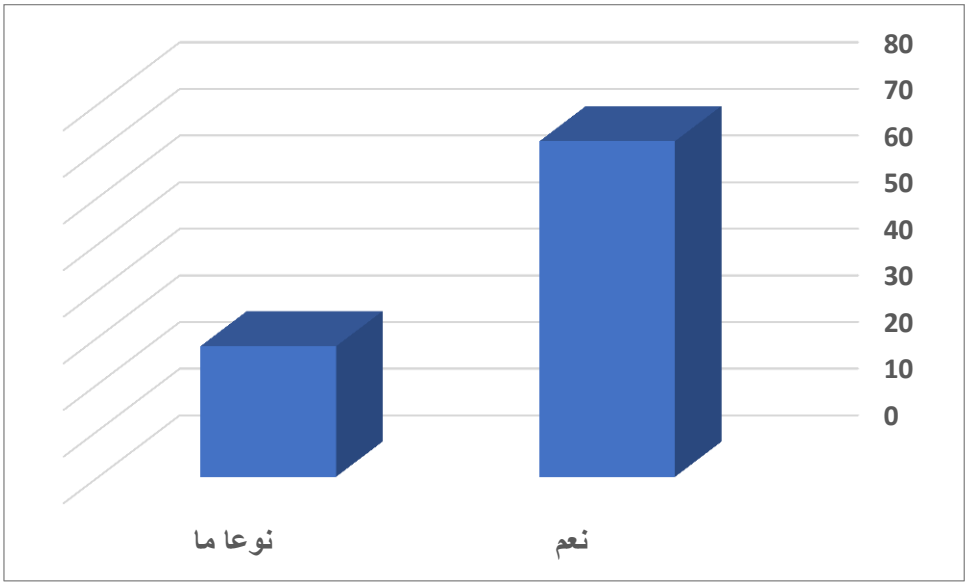

الشكل رقم (04) يمثل متغير التعامل مع المنصة

من خلال الجدول رقم (04) والذي يمثل متغير التعامل مع المنصة لأفراد العينة نستنتج أن 18 فردا بنسبة 72% من أفراد العينة يحسنون التعامل مع منصة فضاء أولياء التلاميذ الرقمية، بينما نجد أن 07 أفراد بنسبة 28% من أفراد العينة يحسنون التعامل مع المنصة نوعا ما، وبالتالي فإن كل أفراد العينة لهم القدرة على تسيير المنصة والتعامل معها بكل أريحية دون أي مشاكل تواجههم.

ثانيا: عرض وتحليل النتائج وتفسيرها:

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: يساهم الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ في تحسين التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور.

السؤال الأول: كيف تتم عملية الاتصال بين المؤسسة وأولياء الأمور؟

الجدول رقم (05) يوضح نتائج السؤال الأول من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة

السؤال الأول	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
عن طريق الاستدعاءات الورقية	04	16%	6.320	0.042	دال
عن طريق الاتصال الهاتفي	07	28%			
عن طريق البريد الالكتروني	00	00%			
عن طريق منصة أولياء التلاميذ	14	56%			
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (05) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول طريقة عملية الاتصال بين المؤسسة وأولياء الأمور، حيث أجاب 04 مدراء أن العملية تتم عن طريق الاستدعاءات الورقية وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (16%) بينما يرى 07 مدراء أن العملية تتم عن طريق الاتصال الهاتفي بنسبة (28%)، بينما يرى باقي أفراد العينة وعددهم 14 مدير بنسبة (56%) أن العملية التواصلية تتم عن طريق منصة أولياء التلاميذ، ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال الأول بلغت 6.320 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.042 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال الأول كان دال، ويعزو ذلك إلى كون أن منصة أولياء التلاميذ المقترحة من طرف وزارة التربية والتعليم تساهم بشكل كبير في عملية التواصل بين أولياء الأمور وبين المؤسسة التربوية.

السؤال الثاني: هل تفضلون التعامل مع أولياء التلاميذ عبر:

الجدول رقم (06) يوضح نتائج السؤال الثاني من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة

السؤال الثاني	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
التقنيات والأساليب الحديثة	17	68%	5.240	0.035	دال
الحضور الشخصي والاستدعاءات	8	32%			
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (06) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول الأساليب التي يفضلها المدراء للتعامل مع أولياء الأمور، حيث أجاب 17 مدير أنهم يفضلون التقنيات والأساليب الحديثة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (68%) بينما يرى 08 مدراء أنهم يفضلون الحضور الشخصي والاستدعاءات بنسبة (32%)، ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال الثاني بلغت 5.240 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.035 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال الثاني كان دال، ويعزو ذلك إلى كون أن بعض المدراء لهم دراية كافية بالتكنولوجيا الحديثة كما أن لهم القدرة الكافية للتعامل مع الرقمنة الجديدة في الأمور الإدارية على خلاف باقي المدراء الذين يفضلون الأساليب التقليدية.

السؤال الثالث: ماهي أهم معوقات التحول الرقمي في الاتصال التربوي حسب رأيكم؟

الجدول رقم (07) يوضح نتائج السؤال الثالث من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة

السؤال الثالث	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
ضعف اهتمام الوزارة بهذا الأمر	13	52%	6.240	0.041	دال
ندرة توافر خدمة الأنترنت	12	48%			
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (07) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول أهم المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في الاتصال التربوي، حيث يرى 13 مدير أن السبب وراء ذلك هو ضعف اهتمام الوزارة بهذا الأمر وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (52%) بينما يرى 12 مدير أن السبب يكمن في ندرة توافر خدمة الأنترنت بنسبة (48%)، ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال الثالث بلغت 6.240 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.041 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال الثالث كان دال، ويعزو ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم كانت غائبة نوعا ما عن التحول الرقمي إلا أنها استدركت الأمر مؤخرا وقامت برقمنة القطاع واستحدثت منصة وطنية خاصة بأولياء الأمور، كما أن أغلب المدارس التربوية لازالت تعاني من مشكل الاتصال بالأنترنت ما جعلها تتأخر في مواكبة الرقمنة.

السؤال الرابع: ماهي متطلبات تفعيل التحول الرقمي بمؤسستكم حسب رأيكم الشخصي؟

الجدول رقم (08) يوضح نتائج السؤال الرابع من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة

السؤال الرابع	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
التقنية وتوفير الوسائل الالكترونية	13	52%	6.240	0.041	دال
تأهيل وتدريب الموارد البشرية	12	48%			
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (08) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول متطلبات تفعيل التحول الرقمي بالمؤسسة، حيث أجاب 13 مدير أن التقنية وتوفير الوسائل الالكترونية من أهم المتطلبات التي تساعد على التحول الرقمي في المؤسسة التربوية وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (52%) بينما يرى 12 مدير أن من أهم المتطلبات هو تأهيل وتدريب الموارد البشرية وذلك بنسبة (48%)، ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال الرابع بلغت 6.240 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.041 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال الرابع كان دال، ويعزو ذلك إلى كون توفير الوسائل الالكترونية مع تأهيل وتدريب الموارد البشرية تعتبر من أهم المتطلبات التي تساعد على التنقل للتحول الرقمي الحديث في الإدارة المدرسية.

السؤال الخامس: كيف ترى طبيعة التوجه الإداري في مؤسستكم؟

الجدول رقم (09) يوضح نتائج السؤال الخامس من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة

السؤال الخامس	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
توجه الكتروني	15	60%	5.360	0.037	دال
توجه تقليدي	10	40%			
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (09) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول طبيعة التوجه الإداري في المؤسسة التربوية، حيث يرى 15 مدير أن طبيعة التوجه هو الكتروني وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (60%) بينما يرى 10 مدراء أن طبيعة التوجه هو تقليدي وذلك بنسبة (40%)، ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال الخامس بلغت 5.360 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.037 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال الخامس كان دال، ويعزو ذلك إلى كون التوجه الالكتروني في الإدارة لدى المؤسسات التربوية ساهم كثيرا في تسهيل عمليات التواصل والتفاعل بين أولياء الأمور والمربين.

السؤال السادس: هل تسعى الإدارة المدرسية إلى التحول نحو إدارة الكترونية كاملة؟

الجدول رقم (10) يوضح نتائج السؤال السادس من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة

السؤال السادس	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	25	100%	6.580	0.038	دال
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (10) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول مسعى الادارة المدرسية للتحول نحو إدارة الكترونية كاملة، حيث أكد 25 مدير سعيهم ورغبتهم الجامحة نحو التحول الرقمي وتمكين الإدارة الالكترونية بكامل صلاحياتها وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (100%) ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال السادس بلغت 6.580 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.038 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال السادس كان دال، ويعزو ذلك إلى سعي المدراء نحو تفعيل الإدارة الالكترونية وحسن توجههم نحو التحول الرقمي.

السؤال السابع: هل سمح التحول الرقمي بتحقيق أهداف الاتصال التربوي المخطط لها؟

الجدول رقم (11) يوضح نتائج السؤال السابع من الفرضية الأولى حسب إجابات أفراد العينة

السؤال السابع	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	16	64%	7.780	0.012	دال
ليس بعد	09	36%			
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (11) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول الأهداف المحققة للاتصال التربوي من خلال التحول الرقمي، حيث أكد 16 مدير أن التحول الرقمي سمح بتحقيق أهداف الاتصال التربوي المخطط لها وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (64%)، بين يرى 09 مدراء أن التحول الرقمي لم يسمح بعد بذلك بنسبة (36%) ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال السابع بلغت 7.780 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.012 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال السابع كان دال، ويعزو ذلك إلى الدور الفعال للتحول الرقمي في الإدارة المدرسية الذي يسمح دائما بتحقي الأهداف المخطط لها من أجل الاتصال التربوي السليم والسريع.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: استخدام فضاء الأولياء الرقمي له تأثير على العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور.

السؤال الثامن: هل سهل الفضاء الرقمي عملية التواصل بينكم وبين أولياء الأمور؟

الجدول رقم (12) يوضح نتائج السؤال الثامن من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة

السؤال الثامن	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	16	64%	5.270	0.032	دال
نوعا ما	09	36%			
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (12) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول سهولة عملية التواصل من خلال استخدام الفضاء الرقمي، حيث أكد 16 مدير أن الفضاء الرقمي سهل من عملية الواصل بيننا وبين أولياء الأمور وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (64%)، بين يرى 09 مدراء أن الفضاء الرقمي سهل نوعا ما من عملية التواصل وبذلك بنسبة (36%) ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال الثامن بلغت 5.270 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.032 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال الثامن كان دال، ويعزو ذلك إلى الدور الهام الذي يلعبه الفضاء الرقمي بأوليا الأمور من خلال تسهيل عملية التواصل بينهم وبين إدارة المؤسسة.

السؤال التاسع: هل يستخدم أولياء التلاميذ فضاءً رقميًا للتواصل مع المدرسة؟

الجدول رقم (13) يوضح نتائج السؤال التاسع من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة

السؤال التاسع	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	15	60%	4.770	0.044	دال
لا	10	40%			
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (13) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول مدى استخدام أولياء التلاميذ للفضاء الرقمي، حيث أكد 15 مدير أن أولياء الأمور يستخدمون الفضاء الرقمي للتواصل مع إدارة المدرسة وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (60%)، بين يرى 10 مدراء أن الاولياء لا يستخدمون ذلك الفضاء بنسبة (40%) ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال التاسع بلغت 4.770 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.044 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال التاسع كان دال، ويعزو ذلك إلى وعي أولياء الأمور في استخدام المنصة والفضاء الرقمي من أجل التواصل مع المدرسة.

السؤال العاشر: إذا كانت إجابتكم "نعم" في السؤال السابق، كيف يمكن لأولياء التلاميذ الوصول إلى هذا الفضاء الرقمي؟

الجدول رقم (14) يوضح نتائج السؤال العاشر من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة

السؤال العاشر	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
منصة رقمية خاصة بالوزارة	25	100%	6.320	0.048	دال
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (14) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول طرق وصول أولياء التلاميذ للفضاء الرقمي، حيث أكد 25 مديرا أن أولياء الأمور يستخدمون منصة رقمية خاصة بالوزارة وهي منصة أولياء التلاميذ وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (100%)، ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال التاسع بلغت 6.320 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.048 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال العاشر كان دال، ويعزو ذلك إلى وعي أولياء الأمور باستعمال التكنولوجيا والتعامل الجيد مع منصة أولياء التلاميذ.

السؤال الحادي عشر: ما هي الخدمات أو المعلومات التي يقدمها فضاء الأولياء الرقمي؟

الجدول رقم (15) يوضح نتائج السؤال الحادي عشر من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة

السؤال الحادي عشر	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
جداول الدروس والفعاليات	06	24%	4.760	0.039	دال
تقارير أداء الطلاب	09	36%			
إشعارات وتنبيهات	02	8%			
إمكانية التواصل مع المعلمين وإدارة المدرسة	05	20%			
نتائج التلاميذ	03	12%			
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (15) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول الخدمات والمعلومات التي يقدمها فضاء الأولياء الرقمي، حيث أكد (06) مدراء من أفراد العينة أن المنصة الرقمية تقدم خدمة الجداول والدروس والفعاليات وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (24%)، كما يرى (09) مدراء ان المنصة تقدم خدمة تقارير أداء الطلاب بنسبة (36%) في حين أكد مديرين أن خدمة المنصة تتمثل في الاشعارات والتنبيهات للأولياء بنسبة (8%)، أما (05) مدراء فيؤكدون أن المنصة تقدم خدمة التواصل مع المعلمين وإدارة المدرسة وذلك بنسبة (20%) و (03) مدراء يرون أن المنصة تقدم خدمة الكشف عن نتائج التلاميذ بنسبة (12%)، ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال الحادي عشر بلغت 4.760 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.039 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال الحادي عشر كان دال، ويعزو ذلك إلى تنوع الخدمات التي تقدمها المنصة الرقمية لأولياء التلاميذ، فهي تقدم خدمات تتمثل في الكشف عن نتائج التلاميذ وتسجيلهم وتواصل الأولياء مع المعلمين وإدارة المدرسة كما تقدم تقارير مفصلة حول التلميذ والكثير من الخدمات الأخرى، وهذا ما يجعلها منصة رقمية هامة.

السؤال الثاني عشر: هل تعتقدون أن فضاء الأولياء الرقمي قد ساهم في تحسين العلاقة بين المدرسة وأولياء التلاميذ؟

الجدول رقم (16) يوضح نتائج السؤال الحادي عشر من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة

السؤال الثاني عشر	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	15	60%	4.770	0.044	دال
نوعا ما	10	40%			
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (16) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول مدى مساهمة فضاء أولياء التلاميذ في تحسين العلاقة بين المدرة والأولياء، حيث أكد (15) مدير أن المنصة الرقمية كثيرا في تحسين العلاقة بين المدرسة وأولياء التلاميذ وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (60%)، كما يرى (10) مدراء أن المنصة ساهمت نوعا ما في ذلك بنسبة (40%)، ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال الثاني عشر بلغت 4.770 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.044 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال الثاني عشر كان دال، ويعزو ذلك إلى الدور الهام الذي يلعبه فضاء أولياء التلاميذ في مدى مساهمته لتحسين العلاقة التواصلية بين إدارة المدرسة وولي التلميذ.

السؤال الثالث عشر: ماهي التحديات التي تواجهكم في استخدام فضاء الأولياء الرقمي؟

الجدول رقم (17) يوضح نتائج السؤال الثالث عشر من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة

السؤال الثالث عشر	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
ضعف البنية التحتية الرقمية (مثل انقطاع الإنترنت أو انخفاض سرعة الاتصال)	09	36%	5.760	0.046	دال
عدم قدرة بعض الأولياء على الوصول إلى الفضاء الرقمي بسهولة	09	36%			
صعوبة في فهم كيفية استخدام الفضاء الرقمي	04	16%			
قلة التفاعل من قبل أولياء التلاميذ	03	12%			
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (17) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول التحديات التي تواجه المدراء في استخدام المنصة، حيث أكد (15) مدير أن ضعف البنية التحتية الرقمية (مثل انقطاع الإنترنت أو انخفاض سرعة الاتصال) من بين أكثر التحديات التي تواجههم وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (36%)، كما يرى (09) مدراء أن عدم قدرة بعض الأولياء على الوصول إلى الفضاء الرقمي بسهولة تعتبر حاجز كبير بنسبة (36%)، في حين أكد (04) مدراء أن هناك صعوبة في فهم كيفية استخدام الفضاء الرقمي بنسبة (16%) ويرى في المقابل (03) مدراء أن قلة التفاعل من قبل أولياء التلاميذ هو من بين التحديات التي نواجهها بنسبة (12%)، ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال الثالث عشر بلغت 5.760 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.046 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال الثالث عشر كان دال، ويعزو ذلك إلى بعض التحديات التي يواجهها المدراء في استخدام منصة أولياء التلاميذ من خلال ضعف الانترنت وعزوف بعض الأولياء من استخدام المنصة التي تسهل عليهم عملية التواصل، كما يجدون صعوبة في فهم كيفية استخدام الفضاء الرقمي ربما لنقص التكوين في استخدام هذه المنصة وشرح خصائصها بدقة وكيفية استعمالها.

السؤال الرابع عشر: هل وجدتم ارتياح من طرف أولياء الأمور بخصوص المنصة الرقمية؟

الجدول رقم (18) يوضح نتائج السؤال الرابع عشر من الفرضية الثانية حسب إجابات أفراد العينة

السؤال الرابع عشر	التكرارات	النسبة المئوية	كا تربيع	الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	15	60%	6.780	0.039	دال
نوعا ما	10	40%			
المجموع	25	100%			

من خلال الجدول رقم (18) والذي يمثل إجابات أفراد العينة حول وجهة نظر أولياء التلاميذ بخصوص المنصة الرقمية، حيث أكد (15) مدير أن أنهم وجدوا ارتياح تام من قبل أولياء التلاميذ وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ (60%)، كما يرى (10) مدراء أنهم وجدوا ارتياح نوعاما لذلك بنسبة (40%)، ومن خلال ذلك نرى أن نسبة كا تربيع للسؤال الثالث عشر بلغت 6.780 بمستوى دلالة قدرت بـ 0.039 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي فإن القرار الإحصائي للسؤال الرابع عشر كان دال، ويعزو ذلك إلى كون غالبية أولياء التلاميذ استحسنوا فضاء أولياء التلاميذ الذي تقدمت به الوزارة وذلك لكونه منصة ساعدت في عملية التواصل بين الولي والمدرسة دون عناء التنقل وتقديم العديد من الخدمات.

عرض ومناقشة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة:

عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

الفرضية الجزئية الأولى: يساهم الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ في تحسين التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور.

من أجل اختبار هذا الفرض قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكا تربيع للمحور ككل.

الجدول رقم (19) يمثل نتائج الفرضية الأولى من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الفرضية الاولى	العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا تربيع	الدلالة	القرار الاحصائي
يساهم الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ في تحسين التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور	25	24	1.76	0.311	10.000	0.046	دال

من خلال نتائج الجدول رقم (19) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفرضية الأولى بلغ (1.76) بانحراف معياري قدر بـ (0.311) عند درجة الحرية (24)، في حين بلغت كا تربيع (10.000) بمستوى دلالة (0.046) وهو أقل من 0.05 ما يعني أن الفرضية الأولى محققة، وعليه فإن الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ يساهم في تحسين التواصل بين المدرسة وأولياء التلاميذ، وهذا راجع إلى كون أنه يمكن لأولياء الأمور الاطلاع على جداول الحصص، الواجبات المنزلية، ومواعيد الامتحانات بسرعة وسهولة من خلال المنصات الرقمية، كما تتيح الأدوات الرقمية للمدرسين إرسال تحديثات وإشعارات فورية حول أداء التلاميذ، الأنشطة المدرسية، والتغييرات في الجدول الزمني وتوفر منصات

التواصل الرقمية المخصصة قنوات مباشرة للتفاعل بين المدرسين وأولياء الأمور، مما يسهل مناقشة القضايا المتعلقة بالطلاب بشكل سريع وفعال، أيضا يمكن لأولياء الأمور متابعة درجات وتقييمات أبنائهم بشكل منتظم، مما يساعدهم في معرفة نقاط القوة والضعف والعمل على تحسينها، كما تتيح المنصات الرقمية لأولياء الأمور فرصة المشاركة في الأنشطة المدرسية والمساهمة بأفكارهم وآرائهم، مما يعزز التعاون والشراكة بين المدرسة والأسرة، ويمكن للفضاء الرقمي تقليل الحاجة للاجتماعات الشخصية أو المكالمات الهاتفية، حيث يمكن للأولياء الوصول إلى المعلومات والتواصل مع المدرسة في أي وقت ومن أي مكان، إن هذه المزايا تجعل الفضاء الرقمي أداة فعالة لتعزيز التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء الأمور، مما ينعكس إيجابياً على العملية التعليمية بشكل عام.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة الباحث "حمزة بركات" بعنوان: التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم الدراسي: المفاهيم والأبعاد والتي أكدت أن عملية التواصل التربوي تلعب دورًا فعالاً ومؤثرا في العملية التعليمية والتعلمية على كافة مستوياتها وظروفها ومن خلالها يتم تبادل الآراء والأفكار بين عناصر النظام التعليمي، كما أنه يحدّد نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية، كما اتفقت أيضا مع دراسة "بلخير نورية" بعنوان: التواصل التربوي في العملية التعليمية التعلمية وأثره على التحصيل الدراسي للمتعلم – مذكرة ماستر– الذي يرى فيه أن مستويات التحصيل الدراسي ومشكلاته واقتراحات بعض الحلول لهذه مشكلات والآثار السلبية والايجابية للتواصل التربوي المنعكسة على التحصيل الدراسي لدى المتعلم، فكلما كانت البيئة ملائمة للتعلم ومتوفرة فيها جميع الشروط كلما كان التحصيل الدراسي ناجحا وايجابيا كل ذلك من خلال توفير منصات رقمية تقوم بالمهمة.

الفرضية الجزئية الثاني: استخدام فضاء الأولياء الرقمي له تأثير على العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور.

من أجل اختبار هذا الفرض قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكا تربيع للمحور ككل.

الجدول رقم (20) يمثل نتائج الفرضية الثانية من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الفرضية الثانية	العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا تربيع	الدلالة	القرار الاحصائي
استخدام فضاء الأولياء الرقمي له تأثير على العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور	25	24	1.90	0.432	11.000	0.039	دال

من خلال نتائج الجدول رقم (20) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفرضية الثانية بلغ (1.90) بانحراف معياري قدر بـ (0.432) عند درجة الحرية (24)، في حين بلغت كا تربيع (11.000) بمستوى دلالة (0.039) وهو أقل من 0.05 ما يعني أن الفرضية الثانية محققة، وعليه فإن الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ له تأثير كبير على العلاقة بين المدرسة وأولياء التلاميذ، وهذا راجع إلى كون استخدام فضاء الأولياء الرقمي يمكن أن يؤثر بشكل كبير على العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور من عدة نواحٍ، فهو يعزز التواصل حيث يسهل على الآباء التواصل مع المدرسة والمعلمين من خلال الرسائل الفورية أو البريد الإلكتروني أو المنتديات الإلكترونية، مما يجعل التواصل أكثر فعالية وسرعة، بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى المعلومات المهمة مثل مواعيد الاجتماعات، الأنشطة المدرسية، وأخبار المدرسة بسهولة، مما يعزز شفافية المدرسة كما يُحسن متابعة أداء

الطلاب عبر توفير تقارير دورية تمكن الآباء من متابعة الأداء الأكاديمي والسلوكي لأبنائهم والتدخل في الوقت المناسب إذا لزم الأمر، ويوفر وسيلة لمناقشة تقدم أبنائهم مع المعلمين بانتظام، إضافة إلى ذلك يشجع فضاء الأولياء الرقمي المشاركة الفعالة من خلال تسهيل مشاركة الآباء في الأنشطة المدرسية وتقديم آرائهم ومقترحاتهم بشأن السياسات المدرسية أو المناهج الدراسية، مما يعزز شعورهم بالمشاركة والاهتمام، كما يوفر الفضاء الرقمي الوقت والجهد للآباء الذين لديهم جداول عمل مزدحمة، حيث يمكنهم التواصل مع المدرسة في أي وقت ومن أي مكان دون الحاجة إلى الحضور الشخصي، ويتيح لهم تلقي إشعارات وتنبيهات فورية حول أي تغييرات أو مستجدات في العملية التعليمية، ويدعم التعليم المنزلي من خلال توفير موارد تعليمية ودروس تفاعلية يمكن للآباء استخدامها لدعم تعلم أبنائهم في المنزل، ويسهل عملية التعلم عن بعد في حال اضطرار الطلاب للبقاء في المنزل، وفي المقابل يقوي العلاقة بين الأطراف المعنية من خلال تعزيز التعاون والشراكة وبناء الثقة، مما يؤدي إلى تحسين العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بشكل عام.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة "قتايلية نفيسة" بعنوان الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية وتأثيرها على الوعي المعلوماتي لدى الطالب الجامعي التي أكدت على أن المكتبة المركزية لجامعة عنابة لها تأثير للمكتبة من خلال فضاءاتها الرقمية على الوعي المعلوماتي لمستفيديها، كما اتفقت أيضا مع نتائج دراسة "محمد طاشور" بعنوان: الفضاءات الرقمية دعامة القراءة في ظل التكنولوجيات الحديثة – والتي أكدت على أن الوسائل المسخرة لمحو الأمية الرقمية في الدول المتقدم متوفرة أو يمكن توفيرها في كل ولايات الوطن تقريبا، كما أن الجزائر لا تخلو من الكفاءات القادرة على تسيير مثل هذه المشاريع وتجسيدها.

الخاتمة:

لقد حاولت هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية المطروحة حول استخدام الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ وكيف أنه يسهل عملية التواصل بينهم وبين إدارة المدرسة، ومن خلال ذلك توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات التي نفتح من خلالها آفاقا مستقبلية للباحثين، ويمكن تلخيصها كما يلي:

استنتاجات الدراسة:

بعد عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها على ضوء ما جاء في الفرضيات والدراسات السابقة، توصلنا إلى النتائج التالية:

- يساهم الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ في تحسين التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور بنسبة 75%.
- استخدام فضاء الأولياء الرقمي له تأثير إيجابي على العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور.
- توفر الفضاءات الرقمية منصة رسمية فعّالة لتبادل المعلومات بين المدرسة وأولياء الأمور بشكل سريع وفعّال.
- يعزز فضاء الأولياء التفاعل والشراكة بين الطرفين في دعم تعليم التلاميذ.
- يساهم استخدام الفضاءات الرقمية في جعل مشاركة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم أكثر سهولة ويسرًا.
- يمكن فضاء الاولياء الاطلاع على أخبار المدرسة وأداء الطلاب والأحداث القادمة بسهولة ويسر.

توصيات الدراسة:

من الآثار الايجابية التي يتركها الباحث وراءه عند إجراء البحوث العلمية هو ترك المجال مفتوح للبحث العلمي وللباحثين بعده من أجل التوغل أكثر في الموضوع، وذلك بترك

اقتراحات تسهم في خدمة البحث العلمي وتدعمه من خلال تقديم بعض النقاط من اقتراحات وتوصيات:

1-القيام بإنشاء برامج خاصة لتوعية وإرشاد الاولياء عبر فضاءات التواصل الاجتماعي من أجل إعلامهم لكيفية استخدام هذا النوع من المواقع.

2-إلزامية تسجيل الأولياء عبر هذه المنصات (فضاء الاولياء) ومساعدتهم على انشاء حسابات خاصة قابلة للاسترجاع في حال حدوث الاخطاء (عدم تذكر الرقم السري للمستخدم .... الخ).

3-قيام الاساتذة بشرح طرق التفاعل مع الفضاء الخاص بالأولياء، والذي من شأنه ان يعطي هؤلاء التلاميذ إمكانية تعليم الاولياء.

4-ضرورة إعلام الأولياء للمستجدات الحاصلة في القطاع التربوي بتخصيص حصص عبر وسائل الإعلام المختلفة.

5-فتح أيام خاصة باستقبال الأولياء على مستوى المؤسسات التربوية وتسخير اعوان قادرين على شرح كل ما يتعلق بهذه الفضاءات بشكل مبسط للأولياء.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المراجع العربية:

الابراهيم، عدنان، (2002)، الإدارة (تربوية، مدرسية، صفية)، الطبعة الأولى، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن.

البستاني، عبد الله (1930)، فاكهة البستان، المطبعة الامريكانية، بيروت.

حجازي، محمد، (2000)، الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والادارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، البحرين.

خورشيد، مراد كامل، (2014)، الاتصال الجماهيري والاعلام، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

السليتي، فراس، (2008)، استراتيجيات التعلم والتعليم، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان.

الطائي، محمد عبد حسين، (2004)، نظم المعلومات الادارية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن.

عبد الرؤوف، بورزق، خالد، سعد الدين، (2023)، الاتصال التربوي في ظل التحول الرقمي، جامعة تبسة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

عبد العظيم، سلاسة حسين، (2006)، الإدارة المدرسية والصفية المتميزة، ط1، دار الفكر.

العبد الله، مي، (2010)، نظريات الاتصال، ط2، دارا لنهضة العربية، بيروت، لبنان.

عطية، محسن علي، (2007)، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

كفافي، علاء الدين، (2008)، مهارات الاتصال والتفاعل في عملتي التعليم والتعلم، ط2، دار الفكر، الاردن.

محرر، محمد، (2019)، تقييم الفضاءات الرقمية لمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية، جامعة تيارت: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

محمد عبيدات، (1999)، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

محمد، خميس أبو نمرة، (2001)، إدارة الصفوف وتنظيمها، الطبعة الأولى، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

موريس أنجرس، (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية – تدريبات عملية، ترجمة، بوزيد صحراوي– كمال بوشرف–سعيد سبعون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر.

نصر الله، عمر عبد الرحيم، (2001)، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

هاني، الطويل، (2011)، الإدارة التربوية والسلوك المنظمي، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، الاردن.

الرسائل والمذكرات:

حماد، م، (2007)، تأثير الإدارة الالكترونية على إدارة المرفق العام وتطبيقاتها في الدول العربية، مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية.

الدعس، ز، أ، (2009)، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارسهم محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، غزة: رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة.

مساعدية، ع، ا، (2015)، تحولات القراءة في العصر الرقمي (طلبة الدراسات العليا بجامعة أحمد بوقرة انموذجا)، مذكرة ماجستير، وهران: جامعة وهران.

المجلات العلمية:

بوعتلي محمد،(2022)، واقع المنصات الرقمية وتأثيرها على التنمية المستدامة في الجزائر: دراسة ميدانية وقياسية، مجلة المدبر، المجلد 09، عدد خاص.

تعوينات، علي، (2009)، التواصل والتفاعل الصفي في الوسط المدرسي، مجلة دورية تصدر عن المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.

رشيد، بن راشد، (2022)، إدارة الاتصال المؤسسي في الفضاء الرقمي وبناء الصورة الذهنية لدى الجمهور المستهدف، مجلة الزهير للدراسات والبحوث الاتصالية والاعلامية، 34–54.

سميرة، أيوب، كمال، يزن، (1988، يونيو)، أسلوب مقترح لملاحظة وتسجيل أنماط السلوك غير اللفظي الشائعة الاستخدام لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين، مجلة التربية المعاصرة.

طاشور، محسن، (2015)، الفضاءات الرقمية دعامة القراءة في ظل التكنولوجيات الحديثة، مجلة علوم المعلومات، المجلد 04، عدد خاص.

نجلاء، يعقوب، (2015)، متطلبات التحول الرقمي لمؤسسات المعلومات العربية، مجلة المكتبات والمعلومات، 13.

مواقع الأنترنت:

الهادي، م. ا. (2001). معايير جودة المحتوى الالكتروني لصفحة الويب ,13 03 Retrieved . 2024, fromكويك www.quick.org.uk/meny.htm :

النجار، ر. م. (2007). معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت . Retrieved fromسيبراريان www.cybrarians.info/journal/no13/resources :

موسى، ن. (2012، 01 11). تقييم مواقع الأنترنت Retrieved 03 12, 2024, from .موقع كنانة https://kenanaonline.com/users/nassirmoussi/posts/369589 :

شافع، د. م. (2021، 04 04). التواصل الاجتماعي الرؤى والأبعاد ,2024 02, 03 Retrieved . fromموقع أريد https://bit.ly/3uQXjtb :

بشير، ع. (2006). تقييم المصادر المرجعية الالكترونية Retrieved 03 2024, 13, from . اليسير www.alyaseer.net/vb/showthread.php :

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

Andrson, P. &. (2000). Management Information System : Solving. U.S.A: Mc-Grow.Hill,Inc.

Mignot, B. C. (1991). La communication. france: Natan.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العالي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبيان

سيدي/تي الكريم(ة):

في إطار إنجاز مذكرة ماستر بعنوان: استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل التربوي– فضاء أولياء التلاميذ انموذجا– يسعدني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تحمل مجموعة من الأسئلة من أجل الإجابة عليها بكل موضوعية من أجل استكمال دراستنا في وقتها المحدد، علما أن إجاباتكم ستكون سرية تماما ولن تكون سوى لأغراض علمية بحتة.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

إعداد الطلبة: **إشراف الأستاذ:**

السنة الجامعية: 2024/2023

البيانات الشخصية:

السن:

- ☐ أقل من 45 سنة
- ☐ أكبر من 46 سنة

المؤهل العلمي:

- ☐ ثانوي
- ☐ ليسانس
- ☐ ماستر/ماجستير
- ☐ دراسات عليا
- ☐ أخرى تذكر: .....

الخبرة المهنية:

- ☐ أقل من 5 سنوات
- ☐ من 6 إلى 15 سنة
- ☐ أكثر من 16 سنة

هل تحسن التعامل مع منصة فضاء أولياء التلاميذ الرقمية؟

- ☐ نعم
- ☐ لا
- ☐ نوعا ما

المحور الأول: الفضاء الرقمي لأولياء التلاميذ يحسن التواصل بين المدرسة والأولياء

1. كيف تتم عملية الاتصال بين المؤسسة وأولياء الأمور؟

- ☐ عن طريق الاستدعاءات الورقية
- ☐ عن طريق الاتصال الهاتفي
- ☐ عن طريق البريد الالكتروني
- ☐ عن طريق منصة أولياء التلاميذ

2. **هل تفضلون التعامل مع أولياء التلاميذ عبر:**

☐ التقنيات والأساليب الحديثة

☐ الحضور الشخصي والاستدعاءات

3. **ماهي أهم معوقات التحول الرقمي في الاتصال التربوي حسب رأيكم؟**

☐ ضعف اهتمام الوزارة بهذا الأمر

☐ ضعف القدرة التكنولوجية

☐ ندرة توافر خدمة الأنترنت

4. **ماهي متطلبات تفعيل التحول الرقمي بمؤسستكم حسب رأيكم الشخصي؟**

☐ التقنية وتوفير الوسائل الالكترونية

☐ تأهيل وتدريب الموارد البشرية

5. **كيف ترى طبيعة التوجه الإداري في مؤسستكم؟**

☐ توجه الكتروني

☐ توجه تقليدي

6. **هل تسعى الإدارة المدرسية إلى التحول نحو إدارة الكترونية كاملة؟**

☐ نعم

☐ لا

☐ ليس بعد

7. **هل سمح التحول الرقمي بتحقيق أهداف الاتصال التربوي المخطط لها؟**

☐ نعم

☐ لا

☐ ليس بعد

المحور الثاني: فضاء الأولياء الرقمي يؤثر على العلاقة بين المدرسة والأولياء

8. **هل سهل الفضاء الرقمي عملية التواصل بينكم وبين أولياء الأمور؟**

☐ نعم

☐ لا

☐ نوعا ما

9. **هل يستخدم أولياء التلاميذ فضاءً رقميًا للتواصل مع المدرسة؟**

☐ نعم

☐ لا

10. **إذا كانت إجابتكم "نعم" في السؤال السابق، كيف يمكن لأولياء التلاميذ الوصول إلى هذا الفضاء الرقمي؟**

☐ تطبيق على الهاتف المحمول

☐ منصة رقمية خاصة اعتمدها وزارة التربية

☐ بريد إلكتروني

☐ منصة تواصل اجتماعي

11. **ما هي الخدمات أو المعلومات التي يقدمها فضاء الأولياء الرقمي؟**

☐ جداول الدروس والفعاليات

☐ تقارير أداء الطلاب

☐ إشعارات وتنبيهات

☐ إمكانية التواصل مع المعلمين وإدارة المدرسة

☐ نتائج التلاميذ

12. **هل تعتقدون أن فضاء الأولياء الرقمي قد ساهم في تحسين العلاقة بين المدرسة وأولياء التلاميذ؟**

☐ نعم

☐ لا

☐ نوعا ما

13. **ماهي التحديات التي تواجهكم في استخدام فضاء الأولياء الرقمي؟**

☐ ضعف البنية التحتية الرقمية (مثل انقطاع الإنترنت أو انخفاض سرعة الاتصال)

☐ عدم قدرة بعض الأولياء على الوصول إلى الفضاء الرقمي بسهولة

☐ صعوبة في فهم كيفية استخدام الفضاء الرقمي

☐ قلة التفاعل من قبل أولياء التلاميذ

14. هل وجدتم ارتياح من طرف أولياء الأمور بخصوص المنصة الرقمية؟

□ نعم

□ لا

□ نوعا ما

تم بحمد الله